

## تَفْسِيرُ سُورَةِ الزُّمَرَ - الْدُّرْسُ الْثَالِثُ : الآيَاتُ ٥٧ - ٩٣

حسين عبدالرازق

بسم الله الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:00:00

ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد المجلس آآ الثالث من اجتماعنا على آآ تعلم سورة الزمر - 00:00:11

ونحن اجتمعنا على قراءة قراءة تفسيرها من كتاب المجالير الطبرى عليه رحمة الله اه وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم - 00:00:28

اتفضلي بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين امين. قال الامام ابو جعفر الطبرى رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله تعالى قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل. فسوف تعلمون. من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. يقول تعالى - 00:00:47

الذكر للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لمشركي قومك الذين اتخذوا الاوثان والاصنام الة يعبدونها من دون الله. اعملوا ايها القوم على تمكنتكم من من العمل الذي تعملون ومنازلكم. وقال وبه آآ عن باستاده عن مجاهد قوله على ناحيتكم اني عامل كذلك - 00:01:08

ذلك على تأودة على عمل من سلف من كذلك على تؤدة على عمل من سلف انباء الله تعالى قبله فسوف تعلمون اذا جاءكم بأأس الله من الحق من من المحق من من المبطل والرشيد من - 00:01:28

قوي وقوله من يأتيه عذاب يخزيه يقول تعالى ذكر من يأتيه عذاب يخزيه ما اتاه من ذلك من عذاب يعني يذله ويهينه ويحل عليه عذاب مقيم. يعني وينزل عليه عذاب دائم لا يفارقه. نعم. الله تبارك وتعالى في ما وضع من كتاب الله آآ عز وجل - 00:01:42 كثيرا ما يأمرنبيه آآ ان يقول لهم اعملوا على مكانتكم اني عامل وهذه ذكرت في سورة هود وذكر هذا القول من شعيب عليه السلام. لما هم قالوا له ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء - 00:02:02

آآ لا اسف لاما هم آآ قالوا ولو لا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز قال يا قومي اعز عليكم من الله واتخذموه وراءكم ظهريا ان ربى بما تعملون محيط ويا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل - 00:02:21

وجاء ذلك في ختام سورة هود الله تبارك وتعالى قال وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا متتظرون وهذا القول الذي يبدو لي انه ليس لكل آآ كافر. وانما هو للذى لا يؤمن. يعني للكافر الذى كفر بالله ويقصد عن سبيل الله. وآآ - 00:02:39

يعمل في آآ الصد عن سبيل الله ويسخر من النبي صلى الله عليه وسلم وآآيسخر من صحابته الكرام. يعني آآ هم الذين قال الله سبحانه وتعالى عنهم وهم ينهون عنه وينهون عنه. فهوئاء الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله امر الله نبيه ان يقول لهم اعملوا على مكانتكم - 00:03:01

وهذا يدل على ان المؤمن ليس مأمورا بان آآ او ليس مكلفا بالمعنى الادق يعني ان هو آآ ينفي الكفر من من الدنيا. وانما مأموري ان يعمل على ذلك وان يتخد الاسباب. فكما ان الكافر يعمل فان المؤمن يعمل - 00:03:21 اني عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. من من الانبياء ايضا قال هذا يا شباب من يذكره من من

الأنبياء قال لقومه فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم - 00:03:42

نعم اية في اي صورة سورة هود لما آآي صنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فان نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم - 00:04:00

وهذه الكلمة حينما كان يقولها النبي من الأنبياء كان يسخر منه قومه. لكن النبي كان يقولها موقنا بان الله تبارك وتعالى لن يخلف وعده والمؤمن يعلم بصدق وعد الله تبارك وتعالى - 00:04:22

طيب اتفضل القول في تأويل قوله تعالى انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق. فمن اهتدى فلنفسه ومن ومن ضل فاما يضل عليها وما انت عليهم بوكييل. يقول تعالى ذكر نبئه محمد صلى الله عليه وسلم انا انزلنا عليك يا محمد - 00:04:36

كتاب تبيان للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه يقول فمن عمل بما في الكتاب الذي انزلناه اليك واتبعه فلنفسه يقول فانما عمل بذلك لنفسه واياها بغي الخير خير لا غيرها لان اكتسابها رضا الله عز وجل والفوز بالجنة والنجاة من النار ومن ظل يقول ومن جار عن الكتاب الذي انزلناه اليك والبيان الذي بینا - 00:04:58

فظل عن قصد المحجة وزار عن سوء السبيل فانما يجور على نفسه واليها سوق العطب والهلاك لانه يكسبها سخط الله. واليم عقابه الدائم وما انت عليهم بوكييل. يقول تعالى ذكره وما انت يا محمد على من ارسلك اليه من الناس برقيب ترقب اعمالهم وتحفظ عليهم افعالهم انما انت رسول - 00:05:18

عليك البلاغ وعلينا الحساب. قال باسناده عن قتادة قوله وما انت عليهم بوكييل اي بحفيظ. وعن وبسناد عن السدي في قوله وما انت عليهم بوكييل. اي قال بحفيظ نعم اه في هذه الاية نلاحظ ان الله تبارك وتعالى قال انا انزلنا عليك الكتاب. اما في في الاية الاولى انا انزلنا اليك الكتاب - 00:05:38

وبعض اهل العلم يرى ان كلمة عليك هنا تدل على انه مأمور بان يبلغ هذا الكتاب. وفيه يعني كان هذا الخطاب آآ فيه الدعوة وفيه الانذار من النبي صلى الله عليه وسلم لا ولئك - 00:05:58

وهذا واضح جدا لانه قال انا انزلنا عليك الكتاب للناس. يعني لتنذر بهذا الكتاب الناس. انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق هنا الله سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم كما هو كثير في القرآن. ما الذي عليه؟ بين ان عليه البلاغ المبين. ليس وكيلا - 00:06:12

عليهم وليس حفيظا عليهم اه كما قال الله سبحانه وتعالى آآ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه وما ومن عمي فعليهما وما انا عليكم بحفيظ وكذلك نصرف الایات - 00:06:34

يقول درست ولتبينه لقوم يعلمون اتبع ما اوحى اليك من ربك. لا الله الا هو اعرض عن المشركين. ولو شاء الله ما اشركوا ما جعلناك عليهم حفيظ وما انت عليهم بوكييل. بعض اهل العلم يفرق بين الحفيظ والوكيل. تمام؟ وان كان يعني ان كانت قربة المعنى. الحفظ ان هو ليس - 00:06:49

ايضا عليهم يسجلوا اعمالهم ويحفظها ويرقبها. وليس وكيلا ليس مسؤولا عنهم. وما انت عليهم بوكييل. نلاحظ ان هو جاء في هذا السورة فمن اهتدى فلنفسه وهذا كما قلت لكم جاء كثيرا في السور المكية. مع ان السور المكية كان عدد الصحابة قليلا. لكن مع ذلك يبين الله سبحانه وتعالى غناه عنهم. وهذا يدل على - 00:07:09

ماذا؟ هذا يشهد لقول الله ان تكفروا فان الله غني عنكم يعني هذا شاهد لهذا المعنى. وهو غنى الله غنى الله تبارك وتعالى عن ايمان من امن. وان من اهتدى فانما يهتدى لنفسه. ومن ضل نسبة الهدى - 00:07:34

مستوى الضلال العبد تدل على ماذ؟ على ان العبد ليس مجبرا. بل العبد له قدرة واختيار. فهو الذي يهتدى وهو الذي يضل. وان كان الله من من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. هذا قدر محكم. لكن مع ذلك العبد له قدرة واختيار وهو مسئول عن ضلاله واهتدائه - 00:07:49

من حق عليهم القول يعني حتى من حق عليهم القوم من الكفار كان لديهم القدرة. وكان لديهم الاختيار. لكنهم كما قال الله لكل لكل

وجهة هو مولىها هو يتولى والضمير هنا آآ اذا قلنا ان الوجهة هو ما يختاره الانسان فالضمير يعود على الانسان - 00:08:09

اما اذا كان هو مولىها يعني ان الله يولي القبلة آآ قبلة كل قوم بحسب آآ علمه وحكمته فيكون الضمير على كلمة هو يرجع على الله المهم ان هذه الاية تدل على ماذا تدل على ان الانسان له اختيار له مشيئة فيما يفعل وليس مجبرا وليس مكرها - 00:08:29  
وما انت عليهم بوكيل كما فسر هنا. لست رقيبا ولست حفيظا عليهم. وانما انت رسول عليك البلاغ وعلى الله تبارك وتعالى الحساب القول في تأويل قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل -

00:08:49

الاخري الى اجل مسمى ان في ذلك ليات لقوم يتكلرون. يقول تعالى ذكره من الدلاله على ان الالوهية على ان الالوهية لله الواحد القهار خالصه دون كل على ان الالوهه لله الواحد القهار خالصه دون كل ما سواه انه يميت ويحيي ويقتل ما يشاء ولا يقدر -

00:09:09

وعلى شيء من ذلك سواه. يجعل ذلك خبرا ينبههم به على عظيم قدرته. فقال الله يتوفى الان هنا شباب هي تتكلم عن ان الله هو رب لان الاستدلال بالرب على على الله الواحد هذا كثير جدا في القرآن وهذا هو الاصل - 00:09:29

ان ان يستدل بان الله هو الرب الذي خلق ورزق وهدى ودب الامر ويحيي ويميت. واذا مرض العبد هو هو الذي يشفيه. وانه يتوفى الانفس حين موتها كل وجعل لكم نجوما لتهتدوا بها كل ما يذكر من افعال الله ما دام هو فعل لله يبقى هذا يرجع للرب الذي يربى -

00:09:47

عبادة ويرعاه ويحفظهم وهكذا. ويدبر امرهم. فكل هذا دليل على ماذا؟ على انه اذا كان وحده الرب فينبغي ان يكون وحده المعبود تبارك وتعالى اتفاضلي. الله يتوفى الانفس حين موتها فيقبضها عند ثنيا اجلها وانقضاء مدة حياتها. ويتوافق ايضا التي لم تمت في في منامها. كما التي ماتت - 00:10:07

عند مماتها فيمسك التي قضى عليها الموت ذكر ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام فيتعارف ما شاء الله منها فاذا اراد جميعها الرجوع الى اجسادها الله ارواح الاموات عنده او وحبسها وارسل ارواح الاحياء التي ترجع الى اجسادها الى اجل مسمى وذلك الى انقضاء مدة حياتها. وبالنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل - 00:10:30

باسناده عن سعيد بن جبیر في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها. الاية قال يجمع بين ارواح الاحياء واروح الاموات فيتعارف منها ما شاء الله ان يتعارف فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجسادها. وباسناده عن السدي في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها. قال تقبض الارواح عند نیام النائم - 00:10:50

فيقبض روحه في منامه فيلقى الارواح بعضها بعضا. ارواح الموتى واروح النیام فتلتقی فتسائل. قال فيخلی عن ارواح الاحياء فترجع الى وتريد الاخرى ان ترجع فيحبس التي قضى عليها الموت. ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. قال الى بقية اجالها. وباسناده قال ابن زید في قوله - 00:11:10

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تؤت منامها. قال فالنوم وفاة فيمسك التي قضى عليها الموتى ويرسل الاخرى التي لم يقبضها الى التي لم يقبضها الى اجل مسمى وقوله ان في ذلك ليات لقوم يتكلرون. يقول تعالى ذكره ان في قبض الانفس ان في قبض الله نفس النائم والميت وارساله بعد نفسها - 00:11:30

بعد بعد نفس هذا ترجع الى جسمها وحبسه لغيرها عن جسمها لعبرة لعبرة وعظة لمن تفك وتدبر ان الله يحيي من يشاء من خلقه اذا شاء. نعم. ويميت من شاء اذا شاء. يعني نلاحظ كثيرا ما يأتي ان في ذلك ليات لقوم يتكلرون - 00:11:50

يعقلون بحسب المقام فربنا سبحانه وتعالى بين ان هذه اية لكن ليست لكل احد من يتفكر سيرى ان هذه اية تدل على قدرة الله تبارك وتعالى وتدل على حكمه الله وعلى رحمته. وكل هذا يدل على ان الله تبارك وتعالى وحده هو الرب - 00:12:10

آآ في الدعاء آآ لما يأتي من ادعية النوم ماذا يقول العبد؟ ما هو الدعاء المناسب لهذه الاية يا شباب؟ من من يتذكرون اللهم اني اسألك نفسی لا باسم الله - 00:12:29

اية وبك اه ان امسكت نفسي فارحمنها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. هذه مناسبة جدا لهذه الآية. اتفضلي القول في تأويل قوله تعالى ما اتخذوا من دون الله شفعاء. قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقولون. قل لله - 00:12:44 جميعا له ملك السماوات والارض. ثم اليه ترجعون. نعم. احنا عندنا اه اه الذين اتخذوا من دون الله اولياء من جعلوهم آآ يقربوهم الى الله زلفي ومرة سموهم شفعاء ومرة آآ يعني قربانا الة. القريان يعني انهم يقربوهم الى الله. فربنا تبارك وتعالى قال هنا ام اتخذوا من دون الله شفعا - 00:13:04

قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقولون. يعني ما معنى اتخاذوا شفعاء المراد ان هم عبدوهم من دون الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:13:31

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يعني هم تقربوا اليهم بالعبادة بحجة ان هؤلاء يشفعون لهم عند الله او يقربوهم عند الله. لذلك ربنا قال فلو نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الة بل ضلوا عنهم وذلك - 00:13:42 كيفكم وما كانوا يفترون. وقالوا وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. فربنا سبحانه وتعالى يبطل تلك الشفاعة ادي شفاعة باطلة. ان يكون من عباد الله او من خلق الله من يتقرب اليه ليقربك الى الله. هذا ابطله الله تبارك وتعالى وهذا هو عين - 00:14:00

والشرك الذي جاءت كل رسل الله تبارك وتعالى لينهون الناس عنهم افضل. يقول تعالى ذكره اتخاذ هؤلاء المشركون بالله من دونه الة من دونه الهم التي يعبدونها شفعاء تشع لهم عند الله في حاجاتهم. فقوله قل - 00:14:20 ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقولون يقول تعالى ذكره للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد له ما تتخذون هذه الالهة شفعاء يعني الله سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه - 00:14:37

كيف يبطل حجة هؤلاء؟ ان كلمة قل لما تأتي في القرآن لابد ان تنظر لسياقها. قد تكون كلمة قل ابتداء آآ من النبي صلى الله عليه وسلم ليقيم عليهم حجة وقد تكون ردا على قولهم. يعني هم هم مثلا قالوا قولا - 00:14:47 آآ والنبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم. فربنا سبحانه وتعالى بين هنا آآ بين واقع هؤلاء انهم اتخذوا من دون الله شفعاء وعلم نبيه ان يقول كيف تتخذون اولئك شفعا وهم لا يملكون شيئا ولا يعقولون - 00:15:05 افضل. قال قل يا محمد لهم اتخذون هذه الالهية شفعاء كما تزعمون ولو كانوا لا يملكون لكم نفعا ولا ضرا ولا يعقولون شيئا. قل لهم ان كانوا ان ان تكونوا - 00:15:20

يعبدونها لذلك وتشفع لكم عند الله فاخلصوا عبادتكم لله. وافردوه بالالوهة فان شفاعة جاما لها. لا يشفع عنده الا من اذن له ورضي له فورا انتم متى اخلصتم له العبادة فدعوتهم شفعكم؟ له ملك السماوات والارض يقول لله سلطان السماوات والارض وملكها وما تعبدون ايها المشركون من دونه - 00:15:30

يقول فاعبدوا الملك لا الملوك الذين لا يملك شيئا. لا المملوك. لا المملك الذي لا يملك شيئا ثم اليه ترجعون. يقول ثم الى الله مصيركم وهو اعقابكم على اشراككم به ان مت على شرككم. ومعنى الكلام للشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض فاعبدوا المالك الذي له ملك - 00:15:50

في السماوات والارض الذي يقدر على نفعكم في الدنيا وعلى ضركم وعلى ضركم فيها وعند مرجعكم اليه بعد مماتكم فانكم اليه ترجعون. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل باسناده عن قتادة ام اتخذوا من دون الله شفاعة الالهية قل اولو كانوا لا يملكون شيئا الشفاعة وباسناده عن - 00:16:10

آآ عن مجاهد قوله آآ قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع عنده احد الا باذنه. القول في تأويل قوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشماررت قلوب وادا ذكر الله وحده اشماررت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وادا ذكر الذين - 00:16:30 من دونه اذا هم يستبشرون. يقول تعالى ذكره وادا افرد الله جل ثناؤه بالذكر فدعني وحده وقيل لا الله الا الله. اشماررت قلوب الذين لا يؤمنون بالميعاد والبعث بعد الموت بعد الممات وعندي بقوله اشماررت نفرت من توحيد الله. وادا ذكر الذين من دونه يقول وادا ذكر

الاية التي يدعونها من دون - 00:16:51

بسم الله مع الله فقيل تلك الغنائم على وان شفاعتها لترجى ان اذا الذين لا يؤمنون بالآخرة يستبشرون بذلك ويفرحون باسنانه عن قنادة قوله اذا ذكر الله وحده اشمتزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة اي كفرت قلوبهم واستكبرت اذا ذكر الذين من دون انهم كانوا - 00:17:11

واذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون كما قال قوم هود قالوا اجتننا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباًنا فهذا يدل على ماذا؟ على ان المشركين كانوا يعلمون ان ان الخصوم معهم ليست في مجرد عبادة الله وانما في افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة. لان - 00:17:29

الصورة اصلاً تتحدث ليس عن مطلق العبادة وانما عن اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى. الا الله الدين الخالص. فبيّنت حال المؤمن الذي هو قاتل له وبيّنت حال المشرك. فهذا المشرك كلما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اخلاص العبادة لله والى لا الله الا الله اشمتزت قلوبهم - 00:17:49

اشمتزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. اذا ذكر الذين من دونه يستبشرون. المؤمن يستبشر بذكر الله تبارك وتعالى. اما هؤلاء فيستبشرون بذكر العبودات من دون الله. وباسنانه عن مجاهد قوله اشمتزت قال انقضت. قال وذلك يوم قرأ عليهم النجم عند باب الكعبة. وباسنانه عن السدي في قوله - 00:18:08

اما قال نفرت اذا ذكر الذين من دونه او ثانهم. القول في تأویل قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 00:18:28

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد اللهم اللهم خالق السموات والارض عالم الغيب الله سبحانه وتعالى لو اراد ان الخلق اذا ذكره لكن هو ذكر هنا الفقر - 00:18:45

وكان الاولى ان هو يذكر لفظ الفترة هذا لان لفظ الفطر كثيراً ما يأتي لان الفقر هو الذي ابتدأ خلقه تمام فلذلك الله سبحانه وتعالى بيّنك ان هذا اللفظ يذكر كثيراً في ابطال عبادة غير الله. مثلاً - 00:18:58

عليه السلام لانه كان في سياق كلام الكلام مع قومه الذين عبدوا الاصنام قال ان اجري الا على الذي فطرني وكذلك قالت رسليهم افي الله شك فاطر السموات والارض؟ اه قل اغير الله اتخذ ولها فاطر السموات والارض؟ ورجل الصالح قال وما لي لا اعبد الذي - 00:19:15

واليه ترجعون. وابراهيم عليه السلام قال ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فلفظ الفطر هنا مقصود. فالاولى ان يبقى كما هو. ولا يجعل مكانه لفظ الخلق. والا لو لفظ الخلق جاء قبل ذلك. قل اللهم فاطر السموات والارض - 00:19:34

عالم الغيب والشهادة. الاول بين ان الله هو الذي فطر ابتدأ خلقهم وكذلك هو عالم الغيب والشهادة. وكل هذه براهين على انه الله الحق تبارك وتعالى. قال عالم الغيب الذي لا تراه الابصار - 00:19:50

ولا تحسه العيون وشهادته الذي تشهد ابصار خلقه وتراه اعينهم. انت تحكم بين عبادك فتفصل بينهم بالحق. الذي لا تراه الابصار. الله سبحانه وتعالى لم يقل ان الابصار لا تراني وانما قال لا تدركه الابصار. وفرق بين الادراك والرؤيا - 00:20:05

ليس كل ما رأيته تدركه لان الادراك هو الاحاطة. قال اصحاب موسى انا لمدركون فقوله هنا الذي لا تراه الابصار يعني غيرها اولى منها وهو لا تدركه الابصار تبارك وتعالى. انما تراه الابصار تراها. نعم - 00:20:22

اه تقصد ان هو يقصد يقول عالم الغيب الذي لا تراه الابصار؟ اي نعم. يعني كلمة الذي لا تراه الابصار اي صحيحة احسنت احسنت صدقت. يبقى هو كده في هذا. صحيح. عالم الایه؟ عالم الغيب يعني ان الله يعلم الغيب الذي لا تراه الابصار. يعني الذي لا تراه الابصار ليس صفة للله. وانما صفة للغيب. احسنت. احسنت يا فضيلة - 00:20:42

اتفضل ولا تحسه العيون تمام كده تمام ماشي الكلام افضل لا يعني هو من الغيب هو لا شك ولكن هو هو اشمل من ذلك. عالم الغيب والشهادة هذا اشمل من ذلك بكثير. هذا نوع من الغيب - 00:21:08

اتفضلي. انت تحكم بين عبادك فتفصل بينهم بالحق وما تجمعهم لفصل القضاء بينهم فيما كانوا في في الدنيا يختلفون من القول فيك وفي عظمتك وسلطانك وغير ذلك من اختلافهم بينهم فتاة قاضي يومئذ فتقضي يومئذ بيننا وبين هؤلاء المشركين الذين اذا ذكرت اذا ذكرت وحدك اشمعتني قلوبهم واذا ذكر من دونك - 00:21:24

كمن دونك استبشروا بالحق. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وباسناده عن السدي قال في قوله قال خالق وفي قوله حق يعني هذا آآ مرتبط بكلمة تقضي يعني - 00:21:44

ان المقصود لا لا لا اهو بالعكس انا اخطأت افتكرت فهمت ان هو يصف الله تبارك وتعالى لا هو يصف الغيب لا يصف الله تبارك وتعالى. افضل وفي قول عالم الغيب قال ما غاب عن العباد فهو يعلمهم. والشهادة ما عرف العباد ما عرف العباد وشهدوا فهو يعلمهم. القول في تأويل - 00:22:00

قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جمیعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة. وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. يقول تعالى ذكره ولو ان لهؤلاء المشركين بالله يوم القيمة هم الذين ظلموا انفسهم في الارض جمیعا في الدنيا ومن اموالها وزينتها - 00:22:23

ومثله معه مضاعفة فقبل ذلك منهم عوضا من انفسهم لفادوا بذلك كله انفسهم عوضا منها. لينجوا من سوء عذاب الله الذي هو معدتهم به يومئذ. وبدأ لهم من الله يقول وظهر لهم يومئذ من امر الله وعذابه الذي كان اعده لهم ما لم يكونوا قبل ذلك يحتسبون انه اعده لهم. نعم هو الاية دي والله اعلم هي - 00:22:45

قريبة جدا من الاية في سورة الانعام الله سبحانه وتعالى آآ قال ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا نكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل - 00:23:05

ابن القيم رحمة الله يعني يرى ان ان الاقوال الكثيرة في هذه الاية آآ بأنه بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ان هم قالوا والله ربنا ما كانوا مشركين. يرى ان هذا ليس تفسيرا مناسبا - 00:23:19

ويرى انه بدلهم ما كانوا يخفون ان اولئك الكفار كانوا يظهرون انكار البعث لكنهم كانوا لقينا هذا البعث لكنهم كانوا يخفون ايمانهم وتصديقهم وربنا تبارك وتعالى قال بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل. يعني هذا الذي كانوا يخفونه وهم يقررون به بدلهم يعني رأوه عيانا - 00:23:35

لكن لم يكونوا يتوقعون انه بهذا القدر وانا ارى ان هذه الاية يمكن ان تكون شاهدا لقول ابن القيم. ليه بقى؟ لأن ربنا قال وبدى لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. يعني هم ممكن - 00:24:00

يدركون ان في شيء من العذاب. لكن ما كانوا يتوقعون انه بهذا القدر. الله. فاهم كده؟ والله اعلم يعني. افضل. القول في تأويل قوله تعالى بدلهم سينات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا بهذه ايضا هذه الاية تبين عدل الله تبارك وتعالى. شف وبذلهم سينات - 00:24:14 كسبوه يعني عاقبة ما كسبوا. والله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. استهزاؤهم حاقد بهم فالله سبحانه وتعالى بين ان ما هم فيه من العذاب الله سبحانه وتعالى لا يظلم ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. كل هذا يدل - 00:24:34

على ماذ؟ ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان اولئك هم الذين ظلموا انفسهم افضل. يقول تعالى ذكره وظهر لهؤلاء المشركين يوم القيمة سينات ما كسبوا من الاعمال في الدنيا اذ اعطوا كتبهم من شمائلهم. وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ووجب - 00:24:55

حينئذ فلزمهم عذاب الله الذي كاننبي الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا يعدهم على كفرهم بربهم. فكانوا به يسخرون انكارا ان ان سببهم ذلك او ينالهم تكذيبا منهم به واحاط بذلك بهم. القول في تأويل قوله تعالى فاذا مس الانسان ضر دعانا فاذا مس الانسان ضر - 00:25:09

دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتته على علم. بل هي فتنه ولكن اكترهم لا يعلمون. يقول جعل ذكره فاذا اصاب الانسان بؤس وشدة دعانا مستغاثا بنا من جهة ما اصابه من الضر. ثم اذا خولناه نعمة منا يقول ثم اذا اعطيناه فرجا مما كان فيه - 00:25:29

من الضر بان ابدلناه بالضر رخاء وسعة وبالسقم صحة وعافية فقال انما اعتدت الذي اعطيته من الرخاء والسعفة في المعيشة والصحة في البدن وعافية على علم عندي يعني على علم من الله بانه باني له اهل لشرفني ورضاه عندي دي اللي هي قالها قارون. هم. واضح -

00:25:49

عندى يعني فيما عندى كما يقال انت محسن في هذا الامر عندى. اي فيما اظن واحتسبه. ونحن الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. باسناده عن قتادة قوله ثم اذا خولناه نعمة منا حتى بلغ على علم عندي اي على خير عندى. وباسناده عن مجاهد يعني يرى ان هو استحق -

00:26:09

هذا معنا الله هو الذي خوله كلمة التخويل هو الاعطاء بغير عوض بغير نية العوض فربنا خوله ثم هو يقول على يعني على علم عندي الله سبحانه وتعالى يرى ان اني اهل لذلك واني اعطي هذا الخير. لذلك الرجل المشرك -

00:26:29

لما ذكره آآ صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب فهو بيقول ولئن ردت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا. هو اداني في الدنيا واعطاني لا شك لانه يحبني او يرى في الخير او اني مستحق. فلو هناك لو فرضا في يوم قيامه فالذى اعطاني في الدنيا سيعطيني -

00:26:46

في الاخرة فهو هذا المعنى قريب منه تماما. او يكون على علم عندي التي قالها قارون يعني ايه؟ على علم عندي. يعني انا اتيت بذلك بذكائي مهاراتي وخبرتي. فاهم؟ وليس من الله -

00:27:06

اه ايوة اه ليس في الاية عندي معروف. هو بس بيفسر دي بدبي وباسناد عمجاد قوله اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناها وقوله اوتيته على علم اي على شرف اعطيناها وقوله بل هي فتنة. يقول تعالى ذكره بل -

00:27:20

بل هي فتنة. الله تبارك وتعالى هنا يفسر يعني ركز كده معى. اذا كان الله تبارك وتعالى لا يحب اولئك المشركين ويرى انهم على باطل ولا يرضى كفراهم. فكيف نفسر اعطاءه لهم المال والولد -

00:27:35

والرخاء وانه يشفىهم فتنة سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. ايحسبون ان ما ندمهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل -

00:27:51

يشعرون انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى الدقيق ان هذه فتنة فتنة لماذا؟ لأن الفتنة هذه من شأنها ان تثبت هذا الرجل على كفره ليزداد كفرا. وهو ده المعنى -

00:28:06

انما نملي لهم ليزدادوا ايمانا. آآ اثما. استغفر الله ايمانه دي واحد كان واحد من لا لا لأ ده واحد عملها بالفعل واحد من من اللي هم القدرة اه غير الاية في المصحف. وانا كنت لسة هقولها لكم. يعني كنت لو لسه هقولها لكم فانا اللي غلطت بسبب بسبب هذا الرجل. ان هو غير الاية لأن قال لا يمكن ان -

00:28:23

يفعل الله بهم ذلك انه يملي لهم ليزدادوا اثما. لا فغيرها في المصحف بتاعه خلاها ايمانا. يعني الرجل بيعدل في المصحف يعني فاهم؟ والعياذ بهذا من جهله. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى عقوبة لهؤلاء يمددهم في طغيانهم يعمهون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض -

00:28:45

واضح؟ هذا اصل ربنا انك اتيت فرعون او ملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضروا عن سبilk. والاحسن انك تأتي بالاية كاملة. بعض الناس تقف. ربنا انك اتيت فرعون وملأ -

00:29:05

واموالا في الحياة الدنيا. وفاكر ان كلمة ربنا ليضروا عن سبilk دعاء. لا انت اعطيتهم ليضروا عن سبilk. هو ده المعنى فهمت كده فيبقى الشاهد ان هذا عقوبة لهم. فربنا قال بل هي فتنة -

00:29:17

وهو اعطاء الله تبارك وتعالى لهذا الكافر وظن هذا الكافر ان الله انما اعطاه لشرفه ولحبه الله له او او الاستحقاق او نحو ذلك. كما يفعل كثير من الناس. لذلك نعم -

00:29:33

لاأ هو بيقول انما اوتيته على علم عندي الاقرب ان هو ان هو بخبرتي لانه كان ذكره في الروايات ان هو كان عنده خبرة بان بانه بيحول التراب الى -

00:29:47

الذهب او شيء زي كده فاغتر بايه فاغتر بهذه القدرة فقال انما اوتته على علم ايه؟ عندي. يعني انا بذكاني ومهارتي وصلت الى ما وصلت اليه. او يكون على علم اللي هو بقى معناه - 00:30:03

ان اني لي منزلة عند الله كما جاء في سورة الفجر واما الانسان اذا ما ابتلاء ربه فاكرمه وانعمه فيقول رب اكرمني. واما اذا ما ابتلاء فقدر عليه رزقه فيقول رب اهانن كلا - 00:30:16

اتفضل نعم. طبعا اي طبعا هو ده اللي ربنا سبحانه وتعالى يبطلهم وما بكم من نعمة فمن الله. وهذا هو الذي ينبغي ان ان يعلم للناس ان تعلمه لأخيك ولوالدك - 00:30:28

لكل من تحب لو في شخص تاجر تعلمه ان ما اوتى ان حاجتين ان هذا من فضل الله وانه ابتلاء. دول المعينين اللي لو غاب عن اي شخص اوتى نعمة يضل. الاول انه من الله. هذا من فضل ربى ليبلونى - 00:30:44

هو ذكر الامرين لو واحد منهم على فكرة كتير من الناس بيعرف انه من فضل من الله لكن لا يعرف ان هو ابتلاء. لا هو ابتلاء كل ما يؤتاه الناس هو ابتلاء لأن تفضيل الله بعض الناس على بعض في الدنيا في الشكل والجسم والمال والولد والذكاء والمعرفة كل هذا ابتلاء - 00:31:00

تفضيل ابتلاء. اما التفضيل في الآخرة فهو تفضيل جزاء لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال كلاما نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظورا. لكن في الآخر قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا - 00:31:18

آخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. واضح؟ فيبقى هذه فتنه بل هي فتنه ان يعطي الانسان وهو كافر تمام؟ اصحابون انما نمدتهم به من مال وبنين؟ نسارع لهم في الخيرات؟ بل لا يشعرون. هو ده بالضبط نفسه هذا المعنى. بل هي فتنه - 00:31:32  
بل عطيتنا ايهم تلك النعمة من بعد الضر الذي كانوا فيه فتنه لهم. ابتلاء يعني واختبار. هم. قال يعني بلاء ابتليناهم به واختبار اختبرناهم به ولكن ان اكثرهم لجهل مع سوء رؤيتهم وسوء رأيهم في سورة الانبياء الله تبارك وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم آآ وان ادرى - 00:31:54

لعله فتنه لكم ومتاع الى حين. يعني يدخل في ذلك شباب ستر الله تبارك وتعالى لعبدة. ان الله سبحانه وتعالى اذا ستر عبده ولم فهذه من اعظم الفتن. لماذا؟ لانه اختبار اما ان يجعل ستر الله سببا في ان يتوب ويرجع. واما ان يفتر بهذا الستر. فهمني - 00:32:17

كده فهي فتنه يعني فتنه يا شباب يعني امر يتعرض له الانسان يظهر ما عنده. يعني الفتنه والابتلاء. فيه بينهم تقارب جدا بس ييدو عندي ان الفتنه امر يعرض على الانسان. او الانسان يعرض عليه - 00:32:37

في ظهر ما عند الانسان من الايمان او الكفر او الشكر او الصبر وهكذا نفس الشيء كل امر يتعرض له الانسان مثلها فتنه المال فتنه الولد فتنه النساء كل شيء يكون الانسان ممتحنا فيه - 00:32:54

اتفضل لجهلهم وسوء رؤيائهم لا يعلمون لاي سبب اعطوا ذلك ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل عن قتادة بل هي فتنه اي بلاء القول في تأويل قوله تعالى - 00:33:12

قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم ما كسبوا وما هم بمعجزين. نعم. يقول تعالى ذكره قد قال هذه المقالة يعني قوله ان نعمة الله التي خولهم المشركون اوتيناه على علم عندنا. الذين من قبل - 00:33:22

يعني الذين من قوله مشركي قريش من الامم اهم الامور يا شاب ان الله سبحانه وتعالى يبين كثيرا مشركي قريش ان ما انت فيه من العز والشكر الشرف والمال والبنين. الذين سبقوكم كانوا اكثر منكم اموالا واولادا وتمكينا. ولقد مكنناهم فيما ان مكناكم فيه. هم - 00:33:42

اكثر منكم صحيحة ولا لا؟ ومع ذلك اخذهم الله سبحانه وتعالى بذنبهم وانت فعلمتم نفس الذنب. هذا اسمه قياس الاولى يعني اذا كان الله سبحانه وتعالى اخذ هؤلاء لکفراهم وهو الذنب وهم كانوا اكثر منكم اموالا واولادا فاولى ان يأخذكم هذه الآيات لمن؟ لمن - 00:34:02

لمن بقي على هذا الكفر. وبالفعل أخذهم الله سبحانه وتعالى وأهلكهم في الدنيا قبل الآخرة. لذلك كلمة كدأب الـ فرعون كلمة الدأب ما معناها؟ الدأب يعني عملهم وعمل الله فيهم - [00:34:21](#)

الدأب بيدخل فيها الاثنين كدأب الـ فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله أو كذبوا بآيات ربهم تمام؟ دأبهم فعلهم. وكذلك آآل سنة الله فيهم فكما انهم كذبوا وأخذهم الله فمن كذب منكم سياخذه الله - [00:34:36](#)

الذين من قبلهم يعني الذين من قبله مشركي قريش من امه الخليفة ليرسلها لتكتيّب منهم لهم استهزاء بهم وقوله فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. وبالاخص الناس الذين يردد في هذه الآية وقوم عادوا ثمود - [00:34:55](#)

يعني من اخص الناس الذين يذكر بهم العرب. كما جاء في سورة الاحقاف واذكر اخا عاد اذا انذر قومه بالاحقاف ثم قال الله سبحانه وتعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافندة فما اغنى عنهم سمعهم - [00:35:09](#)

ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء اذا كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. لم يغنى عنهم لا اموالهم ولا اولادهم. فهمت؟ نفس هذا التذكير هنا. فما - [00:35:24](#)

اغنى عنهم ما كانوا يكسبون يقول فلم يعني عنه حين اتهم رسول الله على تكتيّب رسول الله واستهزائهم بهم ما كانوا يكسبون من الاعمال وذلك عبادتهم لو كان يقول لم ينفعهم خدمتهم ايها ولم - [00:35:34](#)

فعالياتهم لهم عند الله حينئذ ولكنها اسلتمتهم وتبرأت منهم. قوله فاصابهم سيئات ما كسبوا. قال يقول ويوم القيمة يكفرون يكفرون بشركم يعني ربنا تبارك وتعالى يا شباب يعني انا عايزة تفهم الفكرة دي معلش - [00:35:48](#)

انت انت الان احيانا تخلط يعني ممكن تقرأ تقول هو ربنا سبحانه وتعالى ينكر عليهم الاشتراك. لا المعني هنا في الولاية انهم اتخذوا من دون الله اولياء. ما معنى الولي؟ هو الناصر - [00:36:03](#)

تمام كده؟ وناصر معناه ان هو يدفع عنك الاذى وينصرك. فربنا سبحانه وتعالى يقول انا اذا اردت ان اخذكم بذنبكم فلن تغني عنكم تلك الآية؟ الاولاد لن تغنيه كما قال مثل الذين اتخاذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتك - [00:36:16](#)

وان اوهن البيوت الى بيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يعني لو كانوا يعلمون ان اتخاذهم اولياء مثل اتخاذ العنكبوت بيتك يدفع عنها. فهو ده المعنى يا شباب. قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا. لم تغني عنهم هتتهم ولا شفاعتهم. لذلك قالوا وما نرى معكم شفاءكم الذين - [00:36:32](#)

زعمتم انهم فيكم شركاء. لقد تقطع بينكم وفي قراء بينكم. يعني ما بينكم من الصلات. فاهم؟ يبقى ده معنى الولاية هنا اتفضلا يقول فاصاب الذين قالوا هذه المقالة من المؤمن الخليفة وبالسيئات ما كسبوا من اعمالهم ما كسبوا ما كسبوا. الله سبحانه وتعالى لا يظلم - [00:36:52](#)

الموحدة بما كسب لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فعوجلوا بالخزي في دار الدنيا وذاك يغارون الذي قال حين وعظ انما اوتيته على علم عندي. فخشف الله به وبداره الارض فما كان له من فتهنه - [00:37:13](#)

ان سروره من دون الله وما كان من ايوة ده المعنى يعني هو ضرب هنا مثلاً من ذكر بهم اوئل ذلك جاءت سورة القصص ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. واتياته من الكنوز. فربنا ذكرهم بماذا؟ لان سورة القصص هي تتكلم عن هذا - [00:37:28](#)

وما اوتitem من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها عشان كده ذكر زينة ايه ان هم قالوا ان اتبع الهدى معك لنتخطف من ارضنا. فربنا يقول لهم ده انت ما اوتitem منه. ده زينة الحياة الدنيا. وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون. افما وعدناه وعدا حسنا فهو لقيه - [00:37:46](#)

كمان متعناه متع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرین. فربنا ذكر لهم مثلاً لهؤلاء. يعني معروف ان قارون كان يضرب به المثل بهذا فلا يمكن ان يخطر ببال واحد مثل ابي جهل او او او نحوه. ان هو كان ممكنا مثل قارون. فربنا تبارك وتعالى اخذه بذنبه. تمام كده؟ فده مثال - [00:38:01](#)

لمن اغتر وفتن والله سبحانه وتعالى خسف به وبداره الارض. فما كان له من فتهنة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرین فانت

اولى اذا اراد الله ان يهلككم - 00:38:21

اتفضل يقول يقول الله عز وجل ثناءه والذين ظلموا من هؤلاء يقول لنبيه محمد والذين كفروا بالله يا محمد من قومك وظلموا انفسهم وقالوا هذه المقالة سيسبيبهم ايضا وبالسينات ما كسبوا كما اصاب الذين من قبلهم بقليون. كل هذه بشري كل هذه بشري بالهجرة وبالتمكين - 00:38:34

النصر وبقتل اولئك الائمة الكفر. كل هذه بشري سيسبيب مثلا فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهذئون. كل هذا اعلام من الله نبيه صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام بانه سينزل بهم العذاب - 00:38:55

واضح مع ان الوعد ده يعني كان مثلا لو اعتبارا ان الصورة نزلت سنة خمسة مثلا من من قبل الهجرة من خمسة قبل الهجرة يعني كانوا في مكة اه فهي بشري لهم بان الله سبحانه وتعالى سيهلك عدوهم وسيتمكن لهم - 00:39:14

افضل. قال وما هم بمعجزين يقول وما هم وما هم وما يفوتون ربهم ولا يسبقون هربا من الارض من عذابه اذا نزل بهم ولا انه ولكنه يصيبهم. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. فعل الله ذلك بهم فعل بهم خزيه - 00:39:30  
في عاجل الدنيا فقتلهم بالسيف يوم بدر النباح الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل باسناده عن السدي قد قال الذين من قبلهم الامم الماضية والذين ظلموا هؤلاء قال من امة - 00:39:50

محمد صلى الله عليه وسلم القول في تأويل قوله تعالى اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ان في ذلك لايات الله سبحانه وتعالى يبسط الرزق لمن يشاء - 00:40:00

من عبادي ويقدر يعني يضيق يعني ان هذا ليس ليس خاصا بان يكون عبدا طائعا لا. كلنا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. هم يظلون ان الله اعطاهم لانه يحبهم او يرضي اعمالهم. كما يظن كثير من الناس - 00:40:14

يظن ان اعطاء الله له او ان الله اعطاه جسما او او لونا حسنا او جلدا حسنا او شعرا حسنا او او ان هذا عالمة على حب الله. هذا يعطيه الله سبحانه وتعالى - 00:40:30

لحتى لاعظم الناس كفرا العالمة الخاصة التي تدل على حب الله لك ان ترى يومك يمضي على هدى من الله. هو دي دي العالمة الفارقة. اما بقى الاكل واللبس والاجهزة والزوجة والبنين. كل هذا الله سبحانه وتعالى يعطيه للكافر - 00:40:40

للمؤمن ليس عالمة على شيء. فهمت يقول تعالى ذكره او لم يعلم يا محمد وهؤلاء الذين كشفنا عنهم ضرهم فقالوا انما اوتيناه على علم منا من الشدة والرخاء والسعفة والضيق والبلاء بيد الله عز وجل - 00:41:00

كل من سواه يبسط الرزق لمن يشاء فيوسعه عليه ويقدر ذلك على من يشاء من عباده فيضيقه لاحظوا كده يا شباب الاية دي صلة هذه الاية بسورة القصص ربنا سبحانه وتعالى بعدهما ذكر آآ - 00:41:14

ما اتاه الله قارون واتيناه من الكنوز. اصلا كلمة اتيناه من الكنوز دي مع انه من اشد الناس كفرا تدل على هذا الامر. ان الله يؤتي يعني يؤتي من يشاء صح ولا لأن؟ يعني هو كافر ربنا قال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. بغي عليهم لو هو بالميزان الباطل هذا - 00:41:29

ان الله لا يعطي الا من احب. طب هذا الله يعطيه ولا يمنعه يمنع لكن ربنا قال واتيناه من الكنوز. ما ان مفاتحة لتنوع بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح - 00:41:49

خلاص يعني كمان قومه وعظوه وهو رجل لأن لم يتعظ لذلكم قالوا ولا تنسى نصيبك من الدنيا. لا تنسى ان تعمل في الدنيا لما ينفعك في الآخرة. دي ده مثال واضح. فلما خرج على قومه في زينته - 00:42:02

قال الذين ي يريدون الحياة الدنيا. لاحظ ربنا لم يذكر عنهم اي شيء الا انهم يريدون الحياة الدنيا. فهم رأوا بعين الدنيا. يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون ده الاول وبعددين وصفوه انه لذو حظ عظيم - 00:42:18

صح كده؟ طيب لما خسف به وبداره الارض؟ ماذَا قال هؤلاء؟ قالوا ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. اه لاعطاء الله الرزق وبسط الرزق ما لوش علاقة بان هو يكون يحبه او انه يكون مؤمن لأن ده مثال عملي لهذه الآيات بالضبط - 00:42:33

يعني هذا مثال تطبيقي لهذه الآيات. اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر؟ يقدر يعني يضيق اتفاضلي قال وان ذلك من حجج الله على عباده ليعتبروا بي ويذكروا فيعلم ان رغبة غيره والرهبة دون الالهة والانداد. ان في ذلك لایة - [00:42:54](#)  
يقول ان في بسط الرزق في بسط الله الرزق لمن يشاء وتقديره على من اراد لایات يعني دلالات وعلامات لقوم يؤمنون يعني يصدقون بالحق فيقررون به اذا تبين اذا تبينوا وعالموا حقيقته ان الذي يفعل ذلك هو الله دون كل من سواه. ایوه. بعد كل ما تقدم - [00:43:12](#)

بعد ما كل ما تقدم ذكر الله المؤمن والكافر وذكر المكذب وذكر الذين آآ اشركوا بالله واتخذوا من دونه اولياء. وذكر الذين آآ كفروا بالله وكذوا بآيات الله. ماذا قال؟ قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:43:31](#)  
يعني بعد كل ما فعله الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يقول للذين اسرفوا على انفسهم. وكلمة الاسراف معناها المبالغة في مخالفة امر الله تبارك وتعالى لا تقنطوا من رحمة الله. لأن هذا هو المدخل - [00:43:50](#)  
المدخل للتوبة هو الرجاء في الله. اما القنوط ده لا يمكن يجعل الانسان يتوب. زي الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا لماذا لم يتتب؟  
لانه ظن ان ذنبه لا يمكن ان تتسع لها مغفرة الله. صح ولا لا؟ فهو راح للراجل العابد وقال له انا عملت كذا وكذا. هل ممكن - [00:44:06](#)

فالاعابد قال له لأنت قتلت تسعة وتسعين فازاي هتتوب؟ فراح جه مكمل بالمئة. ليه؟ لماذا كمل به المئة؟ لانه الانسان اذا اذا قنط من رحمة الله لن يحجزها - [00:44:26](#)

او عن الكفر او الفسق او العصيان الا عجزه فكمel به على طول. لكن لما راح للثاني قال من يحول بينك وبين التوبة؟ يبقى كلمة لا تقنطوا من رحمة الله هي المقدمة - [00:44:36](#)

ان الله كما انه اهل التقوى فهو اهل المغفرة. اهل ان تتقىه وان تخاف منه. واهل ان ان ترجو ان يغفر لك. لذلك في الحديث لما اصاب العبد ذنبها في الصحيحين قال - [00:44:48](#)

لما العبد قال يا رب اصبت ذنبها فاغفر لي. ماذا قال الله؟ علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب الاثنين يغفر ويأخذ غفرت لعبيدي. فهمت كده؟ فيبقى المقدمة هي لا تقنطوا من رحمة الله - [00:45:01](#)

رحمة الله وسعت كل شيء اذا تبتم. تمام؟ ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. ما الفرق بين هذه الایة وبين قول الله ان الله لا يغفر يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:45:17](#)

ما الفرق بين الایتين هذى في الحياة لا لأطبعا. لا طبعا. ايه؟ يعني ايه يعني ایوه كوييس بس يعني حد يفسرها اكتر افضل حتى لو ایوه احسنت يبقى الكلام هنا عن ايه؟ الكلام هنا عام ولا خاص؟ خاص - [00:45:31](#)

لا في الذنوب اقصد الذنوب يا عبد القادر. الذنوب هل هنا خص ذنبها من الذنوب؟ ایوه لانه وخص وذكر شرطا ما هو توبة فكل التوبة لا يستعصي عليها ذنب دي تعرفها كده - [00:46:05](#)

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف تمام كده؟ والذين يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزnon. ومن يفعل ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه ما انا الا من تاب - [00:46:21](#)

تمام؟ يبقى هنا عم ان الله يغفر الذنوب جميعا. مع ان كلمة الذنوب وحدها كانت ممكن تكفي. لكن قال جميعا لماذا؟ لان هؤلاء

يخطرون ببالهم كل الذنوب التي فعلوها الشرك والقتل والزنزا وتحريم ما احل الله. كل هذا يغفر الذنوب جميعا. تمام - [00:46:34](#)  
انه هو الغفور الرحيم. لكن في الایة الاخرى لم يذكر التوبة وانما يعني ذكر ان كل الذنوب آآ بخلاف الشرك هي تحت مشيئة الله تبارك وتعالى. ان الله لا يغفر ان يشرك به. هذا بيان ان الله لا - [00:46:57](#)

يغفر الشرك تمام؟ الا بالتوبة منه. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تفضل مع قوله تعالى في بداية السورة ایوه ایوه طبعا احسنت. ما هو ده هو ده بيان ان الله سبحانه وتعالى وان كان غنيا عن اولئك لكنه يعرض عليهم التوبة - [00:47:11](#)  
ويحثهم على التوبة لمن اراد ان يتوب. لان الذي يريد ان يتوب فعلا يمكن ان يحجزه آآ ما فعل من الكفر والشرك والفسق والعصيان

ربنا يقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانبوا هذا يدل على ماذا؟ على التوبة - 00:47:33

انك انت تنيب وتسلم لله تمام لان ليس المراد فقط هو التوبة من الشرك وانما المراد ان الانسان يسلم وجهه لله يعني يطيع الله سبحانه وتعالى فيما امره ونهاه. اتفضل. قال اختلاف اهل التأویل في الذين عونوا بهذا - 00:47:50

هذه الاية فقال بعضهم عني بها قوم اهل الشرك قالوا ما لما دعوا الى الايمان بالله كيف نؤمن وقد اشركنا وزينينا وقتلنا النفس التي حرم الله والله يعد فاعل ذلك - 00:48:03

فما ينفعنا مع ما قد سلف منا الايمان. فنزلت هذه الاية. ذكر من قال ذلك بحسبه عن ابن عباس قل يا عبادي الذين اسرفوا على مسلم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:48:13

ذلك انها مكة قالوا يزعم محمد انه من من عبد الاوثان ودعا مع الله لها اخر فقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له. فكيف نهاجر المسلم وقد عبدها وقد عبدها الالهة وقتلنا النفس التي حرم الله ونحن اهل الشرك فأنزل الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يقولوا لا تيأسوا من رحمة - 00:48:23

لا تيأسوا من رحمة ان الله يغفر الذنوب جميعا. قال وانبوا الى ربكم واسلموا له وانما يعاتب الله او اولوا الالباب. اولي الالباب وانما الحلال والحرام لاهل الايمان فاياد معاذ وایاهم امر ان آآ وایاهم امر ان اسرف احدهم على نفسه ان لا يقسط من رحمة الله وان ينمب ولا يبطئ بالتزمة من ذلك الاسراف - 00:48:43

والذنب الذي عمل فقد ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران المؤمنين حين سأله الله المغفرة فقال فقالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقعدي يا مني فينبغي ان يعلم انهم قد كانوا يصيرون الاسراف فامرهم بالتزمة من اسرافهم. وبحسبه عن عن مجاهد في قول الذين اسرفوا على انفسهم. قال قتل النفس - 00:49:03

في الجاهلية بحسبه عن عطاء ابن يسار قال نزلت هذه الآيات الثلاث بالمدينة في وحشى واصحابه ده بقى ايه دى كما قلت لكم اختلف في بعض الآيات بانها مدنية بسبب هذا. بسبب هذا القول. والصواب انها - 00:49:23

نزلت فيه يعني تتنزل عليه لان وحشى قتل حمزة رضي الله عنه. واضح؟ وهذا يعني جرم كبير. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله كيف قتلت حمزة وبعدين قال اذا استطعت الا تريني وجهك فافعل. تمام؟ وهذا حديث صحيح - 00:49:41

فهذا جرم كبير فهو يمكن ان يقسط من رحمة الله وهذه الاية تتنزل عليه لا شك تتنزل عليه. لكن كونها نزلت فيه هذا هو محل النظر الله اكبر الله اكبر - 00:49:56

وبحسبه عن زيد بن اسلم في قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال انما هي للمشركين واسنادها عن قتادة قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم حتى بلغوا - 00:50:09

الذنوب جميعا قال ذكر لنا ان ناسا اصابوا ذنوبا عظاما في الجارية فلما جاء الاسلام اشفقوا الا يتاب عليهم. فدعاهم الله بهذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية - 00:50:21

وباسناد عن السدي في قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قال هؤلاء المشركون من اهل مكة قالوا كيف نجيبك وانت تزعم انه من ذنبي وقتلته واسرك بالرحم من كان هالكا من اهل النار. فكل هذا - 00:50:31

بالاعمار قد عملناها فأنزلت فيهم هذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وبحسبه قال ابن زيد في قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله لا يقع - 00:50:41

قال كان قوم مسخوطون من اهل الجاهلية فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبيه قالوا لو اتينا محمدا صلى الله عليه وسلم فاما به واتبعناه فقال بعضهم لبعض كيف - 00:50:51

استقبلكم الله كيف يقبلكم الله ورسوله في دينه؟ فقالوا الا نبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فلما بعثنا نزل القرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال - 00:51:01

حتة بلغ فأكون من المحسنين وباسناده عن عن الشعبي قال تجالسها الشتير بن شكل ومسروق فقال شطير اما ان تحدث اما ان

تحدث ما سمعت ابن مسعود فاصدقه واما ان احدث فتصدقني. قال مسروق لا بل حدث فاصدقك. قال فسمعت ابن مسعود يقول ان اكبر اية فرحا ان اكبر اية فرحا في القرآن - [00:51:11](#)

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تنتظروا من رحمة الله. فقال مسروق صدقت. وقال يعني يعني بيكال ان هذه الاية هي ارجى اية مع اية اخرى في قول الله تبارك وتعالى - [00:51:34](#)

آآ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنة عدن يدخلونها وقالوا ان هذا يدل على ان الانسان وان ظلم نفسه سيكون مآلاته الى الجنة. فيجعلون هذه الاية وهذه الاية من ارجى الایات - [00:51:48](#)

وقال اخرون بلعني بذلك. وقال اخرون بالعني بذلك اهل الاسلام وقالوا تأويل كلامي ان الله يغفر الذنب جميعا لمن يشاء. قالوا وهي كذلك في مصحف عبدالله وقالوا انما نزلت هفلات في قوم - [00:52:06](#)

صدهم يمسكون عن الهجرة وفتنتهم فاشفقووا الا يكون لهم توبة. ذكر من قال ذلك باسناده عن عن ابن عمر قال قال يعني عمر كانوا يقولون لمن ما لمن افتنن من توبة وكانوا يقولون ما الله بقابل منا شيء تركنا الاسلام ببلاء اصابنا بعد معرفته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انزل الله تعالى فيهم يا عباده - [00:52:16](#)

الذين اسرفوا على انفسهم الى اخر الاية. قال عمر فكتبتها بيدي ثم بعثت بها الى هشام بن العاص. قال هشام فلما جاءتهني جعلت اقرأها ولا افهمها فوقع في نفسي انها انزلت - [00:52:36](#)

لما كان نقول فجلست على بعيري ثم لحقت بالمدينة. وباسناده اه وبسناد ابي عمرة قال انما انزلت هذه الایات في عياش ابن ابي ربيعة والبليد ابن الوليد ونفر من المسلمين كانوا قد اسلموا ثم فتنتوا وعذبوا فافتنتوا - [00:52:46](#)

نقول لا يقبل الله من هؤلاء صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب. يعني بسبب العذاب يعني فنزلت كان لما لاما امنوا طبعا كانوا مشركين. وليد ابن الوليد ابن المغيرة وعياش ابن ربيعة وغيرهم - [00:53:02](#)  
اه اه لم يستطعوا الهجرة ففتحتهم آقريش. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يدعوه لهم بالاسم. اللهم نج الوليد ابن الوليد وعياشة ابن ربيعة. وآفي - [00:53:17](#)

الحديث في هذا الامر هو يعني هم يرون ان هذه الاية نزلت فيهم قال وكان عمر بن الخطاب كاتبا قال فكتبتها بيده ثم بعث بها الى عياش ابن ابي ربيعة والوليد ابن الوليد والى اولئك النفر فاسلموا وهاجروا باسناده عن ابن سيرين قال - [00:53:30](#)  
قال علي رضي الله تعالى عنه اي اية في القرآن اوسع فجعلوا يذكرون ايات من القرآن؟ ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يرد الله غفورا رحيمها ونحوها فقال علي ما في القرآن اية اوسع من قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى ان قرأ الى اخر السورة وباسناده عن - [00:53:46](#)

عن ابي الكانود قال دخل عبد الله المسجد فاذا قاص يذكر النار والاغلال قال فجاء حتى قام على رأسه فقال يا مذكر انتقت الناس يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية - [00:54:06](#)

يعني لا ينبغي ابدا ان يكون المذكور مقتطا للناس من رحمة الله. هذا ليس تذكيرا هذا تقنيط من رحمة الله. التذكير هو ان يذكرون بالنار يذكرون بالعمل الصالح وبرحمة الله وبعذاب الله وهكذا. يجمع بين هذا وذاك. انما ان هو لا يكلمهم الا عن النار فيقطنوا من رحمة الله. هذا ليس - [00:54:20](#)

ليس مذكرا وباسناد عن القراطي انه قال في هذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تنتظروا من رحمة الله. قال هي للناس اجمعين. وباسناده عن ابي آاه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية؟ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تلقوهم - [00:54:40](#)

من رحمة الله الاية. فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك الا ومن اشرك قالها ثلاث مرات. وقال اخرون - [00:55:02](#)

نزلها ذلك في قوم كانوا يرون اهل الكبائر من اهل النار فاعلمهم الله ذلك انه يغفر الذنوب جميعا لمن يشاء. وبذكرا من قال ذلك  
باسناده عن ابن عمر قال كنا معشر - 00:55:12

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى او نقول انه ليس شيء من حسناتنا الا وهي مقبولة. حتى نزلت هذه الآية اطيعوا الله  
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. فلما نزلت هذه الآية - 00:55:22

قلنا ما هذا الذي يبطل اعمالنا؟ فقلنا الكبائر والفواحش قال فكنا اذا رأينا من اصحاب شيئا منها قال قلنا قد هلك حتى نزلت هذه الآية  
ان الله يغفر الذنوب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فلما نزلت هذه الآية كففنا عن القول في مثل ذلك فكنا  
اذا رأينا - 00:55:32

احدا اصحابها شيئا خفنا عليه وان لم يصبنها شيئا رجونا له. واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال اعوان الله تعالى ذكره  
بذلك جميع من اسرف على نفسه من اهل الايمان والشرك لان - 00:55:49

الله تعالى عم بقوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم جميع المسرفين فلم يخص به مسرفا دون مسرف. قال قائل يغفر الله  
الشرك. قيل نعم اذا تاب منه المشرك واما انا بقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن يشاء. كما قد ذكرنا قبل ان ابن مسعود كان  
يقرأه وان الله تعالى قد استثنى منه الشرك اذ لم يتبع منه صاحبه فقال - 00:55:59

ان الله لا يغفر اشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاخبر انه لا يغفر الشرك الا بعد توبة بقوله الا من تاب وعمل وعمل صالحا.  
فاما ما عاداه فان صاحبه في مشيئة ربه - 00:56:19

انشاء تفضل عليه فعفا له عنه وان شاء عدل عليه فجازاه به واما قوله لا تقنطوا من رحمة الله فانه يعني لا تيأس من رحمة الله كذلك  
ما حدثنا عن ابن آآ باسناده عن ابن عباس وقد ذكرنا ما في ذلك من روایة قبل فيما مضى وبيننا - 00:56:29

معناه بقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا. يقول ان الله يستر على الذنوب كلها بعفوه عن اهلها وتركه عقوبتهم عليها اذا تابوا منها انه  
هو الغفور الرحيم بهم ان يعاقبهم عليها بعد توبته منها القول في تأويل قول الله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم  
العذاب ثم لا - 00:56:44

واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بفتحة وانتم لا تشعرؤن. يقول تعالى قابلوا ايها الناس الى ربكم بالتوبة  
وارجعوا اليه بالطاعة له. واستجيبوا له الى ما دعاكم اليه من توحيد وافراد الالوهة لا الله واخلاص العبادة له - 00:57:04

قال كما حدثنا باسناده عن قتادة قوله انيبوا الى ربكم يا قبليوا الى ربكم الساد عن السدي وانيبوا قال اجيبيوا قال قال ابن زيد في  
قوله وانيبوا الى ربكم قال - 00:57:24

الرجوع الى الطاعة والنزع عن ما كانوا عليها لا تراه يقول النبيين اليه واتقوه. بقوله واسلموا له يقول واجضعوا له بالطاعة والقرار  
بالدين الحنيفيه. من قبل واسلموا له. نلاحظ احنا عندنا اولا الله سبحانه وتعالى نهاهم عن القنوت. لا تقنطوا من رحمة الله. تمام؟ وبين  
لهم - 00:57:34

سبب ذلك ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وامرهم بامرين وانيبوا واسلموا انيبوا الانابة معناها ان هو ينيب الى الله  
يرجع اليه. بارك الله فيك. يرجع اليه تبارك وتعالى. ينيب. يبقى هذا يدل انه كان شاردا - 00:57:54

كان شاردا ابدا. فالله تبارك وتعالى امره ان يفر الى الله. يعني انيبوا الى الله تشبه ففروا الى الله. وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه.  
انيبوا الى الله - 00:58:12

يبقى الانابة هذه تدل على ماذا؟ تدل على انه يلجا الى الله تبارك وتعالى. واسلموا له. الاسلام هنا معنيان. الاخلاص والطاعة.  
يعني تسلم لاي امر من امر الله تبارك وتعالى - 00:58:22

يبقى الاسلام ليس المراد به الاخلاص فقط وانما المراد به الطاعة. وان من علامات هذه الانابة الاسلام لله تبارك وتعالى. قال ثم لا  
تنصباون يقول ثم لا ينصركم ناصر فينقذكم من عذابه النازل بكم وقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم لا تنصررون موافقة  
لائيه؟ للنهي - 00:58:36

من اتخاذ اولياء لان اولئك الاولىء لن ينصرهم اذا اهلكم الله سبحانه وتعالى. وكلمة بفتحة تدل على ماذا تدل على التعجب بالفتحة  
لان لان كلمة بفتحة تدل على ان ان ندري يعني انت لا تدري الزمن الذي يؤاخذك الله سبحانه وتعالى به - 00:58:56  
لذلك التعجب والتوبة هو من اخص صفات المؤمن والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم.  
يبقى الحديث هنا عن تعجب التوبة ليه؟ لان ممکن ينزل به عذاب الله تبارك وتعالى - 00:59:14

فتحة وان ادرى لعله فتنة لكم وممتع الى حين. هذا الحين انت لا تعلمونه. فيبقى الانسان كلما عجل بالتوبة هذا من من اخص ما يوفق  
له العبد ان هو لا يؤخر التوبة. يعني لا يبقى مذنبما بغير استغفار او توبة. هذا من خصائص المؤمن - 00:59:28  
انما الغافل او الفاجر لا يعبأ بذلك ولا يكتترث به الى ان يؤخذ بفتحة فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا  
بما اوتوا اخذناهم بفتحة - 00:59:46

وقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يقول تعالى ذكره واتبعوه بعد الاسلام طيب انت لما تسلم ما هو الذي ينبغي ان تتبعه  
هذا القرآن هو انت شفت الترتيب ان هو لا تقنط من رحمة الله وذكر سبب ذلك والانابة والاسلام واتبع احسن ما انزل. وهذا انا كنت  
عامل سلسلة لسه - 01:00:00

يعني للشباب اسمها البداية آآ تكلمت فيها عن هذه المعاني هي مائة حلقة. تمام؟ ان شاء الله قريبا هنسجلها للشباب. كل حلقة عشر  
دقائق في هذا المعنى هذا الترتيب من احسن ما يكون لا ي واحد تزيد ان تعظه وان تذكره بالله. اول شيء تذكره برحمة  
الله - 01:00:23

لان كثير من الشباب بيستعظام ما يفعله عن عن طاعة الله. فيقول لك اكمل كده وخلاص. قصدي على على آآ على التوبة. يعني يظن ان  
الذنوب التي لا تستعصي آآ يعني ان هي ان التوبة لا يمكن ان تشملها - 01:00:42

فانت لابد ان تذكره آآ مغفرة الله تبارك وتعالى وبسعة رحمته. وبعدين تأمره بالانابة والتوبة الى الله تبارك وتعالى اسلام الاسلام على ما  
معنى الاسلام يا شباب؟ خلاص يعني انا اسلمت انا يعني كان هؤلاء عندهم امران. اولا انهم كانوا آآ يعني مشركين و كانوا - 01:00:57  
بعيدين عن طاعة الله. فربنا امره ان يسلم يعني ان يخلص الله وان يطيع الله. طيب طاعة الله هذه لا تكون ابدا الا بعلم. لذلك قال  
اتبعوا احسن ما انزل اليكم. وهذه من علامات الایه؟ دي من علامات صدق التوبة. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 01:01:17  
اتفضلي يقول تعالى ذكره واتبعوا ايها الناس ما امركم به ربكم في تنزيله واجتبوا ما نهاكم فيه عنه وذلك هو احسن ما انزل اليها من  
ربنا. فان قال قائل من القرآن شيء هو احسن من شيء - 01:01:36

القرآن كله حسن وليس معنى ذلك ما توهمت وانما معناه واتبعوا مما انزل اليكم من ربكم من امر والنهي والخبر والمثل والقصص  
والجدل والوعد والوعيد الذي احسنه واحسنه ان تاتمر لامرها وتنتهي عما نهى عنه لان النهي مما انزل في الكتاب.  
فلو عملوا - 01:01:47

خذوا بامانتها يعني اؤمر قومك ان يأخذوا بامانتها دي لها اكتر من معنى. هل معنى احسنتها هنا في هذا الكلام ان هي  
الاينسب لك بمعنى ان الانسان اذا كان لهم بمعصية فيتذكر الغضب من الله واذا كان ارتكب المعصية فيتذكر رحمة الله فيأخذ الانسب  
لواقعه. تمام؟ في - 01:02:07

لحاله ان يختار الانسب. تمام كده؟ او يكون الاحسن بمعنى انه يأخذ الاعلى. يعني اذا كان الانسان يجوز له ان يأخذ حقه وجذاء سيئة  
سيئة ايه؟ مثلها لكن يندب له ويستحب له ان يعفو. فهمنا كده؟ فيبقى الاحسن اما ان يكون ان تختار الانسب. وهذا  
في رأيي اقرب والله - 01:02:29

الله اعلم او يكون الاحسن ان تأخذ بالاعلى. وان وان تفعل الاعلى تمام؟ اما كل ما انزله الله تبارك وتعالى هو حق. الله نزل احسن  
الحديث كتابا. فهو كله حسن. فاهم - 01:02:52

او تحتمل انها القرآن احسن من احسن اللي انزل من الكتب. اه طبعا بس آآ طبعا بس هو اصلا انزل اليكم الخطاب للمشركين.  
المشركين لم ينزل اليهم كتب اصلا. فهمت كده - 01:03:04

قال لان النهي مما انزل في الكتاب فلو عملوا بما نهوا عنه كانوا عاملين باقباوه فذلك وجهوا بنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل  
ذكر من قال ذلك بأسناده - [01:03:14](#)

وابعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يقول ما امرتم به في الكتاب من قبل ان يأتيكم العذاب وقول من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة  
يقول من قبله يأتيكم عذاب الله فجأة وانتم - [01:03:26](#)

لا تشعرون يقول انتم لا تعلمون به حتى يغشاكم فجأة. القول في تأويل قوله تعالى وكل هذا انذار ليدل على ماذا؟ يدل على ان  
الله تبارك وتعالى ينذر هؤلاء لأن منهم من سيأخذ العذاب بغتة ولن يؤمن. يعني منهم ناس لا ستقرر بعد سماع هذه الآيات ان تبقى  
على كفرها - [01:03:36](#)

ومنهم من ستكون هذه الآيات سببا في ان ينشرح صدره للإسلام ان تقول نفسك يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن  
السخرين. او تقول لو ان - [01:03:56](#)

الله هداني لكنك من المتقين. يقول تعالى ذكره وانبأوا الى ربكم واسلموا له ان تقول نفس يعني لان لا تقول نفس يا حسرته  
على ما فرطت في بالله وهو نظير قوله والقى في الارض رواسي ان تمد بكم. يعني ان لا تميد بكم فان اذا كان ذلك معناه في موضع  
نصب. وقوله يا حسرتا يعني - [01:04:12](#)

يا نداما بأسناده قال حدثنا عن السدي في قوله يا حسرته على ما فرطت في جنب الله هذا هذا القول هل سينفعها او لا لا ينفعها لا  
ينفعها. لماذا؟ لانه قيل في في الوقت الذي لا ينفع فيه الايمان - [01:04:32](#)

يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. هذا الايمان لا يعني هذا القول منهم هو  
ليس لماذا؟ لان الايمان يكون بالغيب هؤلاء اعين النار - [01:04:49](#)

الايام الشهادة هذا ليس ايمانا اصلا. كما قال ابو ابراهيم اليوم لا اعصيك. اليوم بعد ما كان في النار بيقول اليوم لا اعصيك.  
خلاص لا ينفع وكما قال فرعون امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. قال انا وقد عصيت قبله. فربنا قال  
يعني امنوا قبل ان - [01:05:03](#)

ينزل بكم العذاب بغتة. في الوقت ده بقى ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن السخرين. لكن هذا  
القول لا ينفعهم كما يقول - [01:05:23](#)

يا ليتني قدمت لحياتي. هذا لا ينفع. افضل. والالف في قوله يا حسرتا هي ياء كنایة متكلم وانما اريد يا حسرتي ولكن العرب تحول  
الياء المتكلم في الاستفاثة اريفا فتقول يا ويلتا وياداما فيخرجون ذلك على لفظ الدعاء وربما قيل يا حسرة يا حسرة على العباد كما  
قيل - [01:05:33](#)

عليه ويأ لها عليه وذكر ان ابا ثروان انشده تزورونها ولا ازور نسانكم الهف لاولاد الاماء الحواطب. خفضا كما يخفض في النداء اذا  
اضاف المتكلم لنفسه وربما ادخلوا الهاء بعد هذه الالف يخفضونها احيانا ويرفعونها واحيانا. وذكر الفراء ان بعض بنى اسید انشده -  
[01:05:53](#)

ربى يا رباه اياك اسأل عفراة يا رباه من قبل الاجل. خفضا قال والخفض اكثر في كلامهم الا في قوله يا هناه ويأ هناه فان الرفع فيهم  
اكثر من الخفض لان كثير من الكلام حتى صار كأنه حرف - [01:06:13](#)

واحد قوله على ما فرطت في جنب الله يقول علامات ضيغت من العمل بما مرني الله به. ما والفعل تدل على تفريط قلنا ان ماء وان  
ما وان ولو. لما بتأتي مع الفعل بيكون بمعنى المصدر. يعني في بعض المواقع بيكون في معنى المصدر يود - [01:06:25](#)

وحدهم لو يعمر يودوا وحدهم تعميرة. تمام؟ اولم يكن لهم اية ان يعلمه يعني اه علماء بنى اسرائيل يعني علم ان يعلمه يعني علم  
تمام كده؟ فبيسموه يعني مصدر بتسبق على مصدر يعني هي هم الاثنين مع بعض - [01:06:45](#)

مصدر يسر المرء ما ذهب الليالي. يعني ذهاب الليالي. اتفضلي. يقول وعلى من ضيغت من العمل بما مرني الله به وقصرت في الدنيا في  
طاعة الله وبنحو الذي قلنا في ذلك. قال - [01:07:02](#)

التأويل بأسناده عن مجاهد في قوله يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. يقول في امر الله واسناده قال عن عن مجادل في قول الله تعالى على ما فرطت في جنب الله. قال في - 01:07:12

للله واسناده عن السدي في قوله على ما فرطت في جنب الله قال تركت بأمر الله. قوله وان كنت من الساخرين يقول وان كنت من المستهزئين بأمر الله والكتاب ورسوله منين به. وبنحو الذي - 01:07:22

كنا في ذلك قال اهل التأويل وبأسناده قتادة في قوله ان تقول نفسه يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين. قال فلم يكفيه ان ضيعه ان ضيع - 01:07:32

طاعة الله حتى جعل يسخر باهل طاعة الله قال هذا قول صنف منهم. نعم يعني هو يعني لم يكفي بأنه كفر لأ ده هو كمان يسخر من المؤمنين حتى في وقال الله سبحانه وتعالى انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموه سخريا حتى انسوكم ذكري - 01:07:42

انشغلتم بهم وبالطريقة عليهم والاستهزاء بهم. حتى اصحابكم ذكري. يعني عشت في الدنيا تستهزئ به تمام احسن الله اليكم قال وعن السدي وان كتل من الساخرين يقولون من المستهزئين بالنبي والكتاب بما جاء به القول في توحيد قوله تعالى او تقول لو ان الله هداني لكن - 01:08:02

من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين. يقول تعالى ذكره وانبيوا الى ربكم ايها الناس واسلموا له الا تقول نفس يوم القيمة حسرت على ما - 01:08:20

في امر الله وان لا تقول نفس اخرى لو ان الله هداني للحق فوفقني للرشاد لكنه انتقام بطاعته واتباع رضاه. او الا تقول اخرى حين ترى عذاب الله عينه لو ان لي كرة تقول لو ان لي رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين الذين احسنوا لقول الله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. لماذا يا شاب؟ لأن هؤلاء - 01:08:30

لأنهم من كان يصدق النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يتوقع ان العذاب بهذا القدر فهمت؟ يعني هو هو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق كما قال الله فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. يعني ينكرون ذلك بالاستنكار. طبعاً هو يصدق هذا - 01:08:50

ومع ذلك يتبع هوايا لكن هل هو يمكن ان يتصور هذا العذاب يعني كما ان نعيم الجنة ما خطط على قلب بشر كذلك هذا العذاب. لم يخطر على قلب بشر. نعود بالله من النار. اتفضلي - 01:09:07

قال فاكون من المحسنين الذين احسنوا في طاعتهم ربهم والعمل بما امرتهم به بما امرتهم به الرسل وبما اذننا في ذلك قال ان تأويل ذكر من قال ذلك عن قتادة يا حسرة على ما فرطت في - 01:09:22

الآلية قال هذا قول صنف منها اه يعني قتادة يرى ان صنفاً سيقول هذا مم. يا حسرتي على ما فرطت وصنف اخر يقول لو ان الله هداني. فهمت او تقول لو ان الله هداني الآية قال هذا قول صنف اخر تقول حين ترى العذاب يعني الآية يعني بقوله لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا قال هذا صنف اخر - 01:09:32

قوله ان تقول نفسه يا حسرة على ما فرطت في جنب الله قال اخبر الله تعالى به ما العباد قائلون قبل ان يقولوه وعملهم قبل ان يعملوه. قال ولا ينبا - 01:09:52

مثل خبير ان تقول نفسك يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله او تقول لو ان الله هداني لانك اكون من المحسنين. يقول من المهددين فاخبر الله سبحانه وتعالى انه لو ارادوا لو - 01:10:02

لم يقدروا على الهدى وقال ولو ردوا لعادوا لما نوا عنه وانهم لكاذبون وقال ونقلب افئدة وابصاراً كما لم يؤمنوا به اول مرة. وقال ولو ردوا الى الدنيا رحيل بينهم - 01:10:12

الهدى كما حل بينه وبينه اول مرة وهو في الدنيا. وفي نصب قوله فاكون وجهان احدهما يكن مصبه على انه جواب لو والثاني على الرد على موضع الكرة وتوجيه القارة في المعنى الى الى لو ان لي ان اكر كما قال الشاعر كرة - 01:10:22

مم كما قال الشاعر فما لك منها غير ذكرى وحسرة وتسأل عن ركبانها اين يمموا. فنصلب تسأل عطفا بها على موضع الذكرى لان معنى الكلام فمالك يرسل على موضع الوحي في قوله الا وحيا. القول في تأويل قوله تعالى بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت الاية اللي في سورة الشورى - [01:10:42](#)

آآ وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسله. او يرسل ما الذي نصب آآ آآ يرسله؟ ده المضارع بيكون مرفوع لازم يسبقه ناصب - [01:11:03](#)

فهو قال ان هو آآ عطف على وحيا يعني وحيا او ارسالا. فاهم كده؟ ماشي اتفضلي يقول تعالى ذكره مكذبا للقائل لو ان الله هداني لكتن من المتقين وللقائل لو ان لي كرفة فاكون من المحسنين ما القول كما تقولون؟ بلى قد جاءتك - [01:11:16](#)  
بللى قد جاءتك اياته هذه حجة الله على هؤلاء يبقى هذه السورة من اخص ما نزلت له بيان انه ليس لكافر حجة بللى قد جاءتك اياتي جاءت الایات وضررت الامثال وانت - [01:11:35](#)

كذبت بها. ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. من كل مثل ليبيس لهم الحق. بللى قد جاءتك ايات. انت بتقول لو ان الله هداني طب الله سبحانه وتعالى جعل لك اسباب الهدية التي بها امن من امن. لكن - [01:11:53](#)

فكلمة بللى جواب على كل ما تقدم قال بللى قد جاءتك ايتها المتنمي على على الله الرد فالى الدنيا لتكون من المحسنين اياتي يقول قد جاءتك حججي من بين الرسل من بين - [01:12:09](#)

ارسلته اليك وكتابا انزلته عليك ما فيه من الوعد والوعيد والتذكرة فكذبت بآيات واستكبرت اذا ذكر الله وحده اشمارأز قلوب الذين يؤمنون بالآخرة. ويستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه. يعني كذب تكذيب واستكبار - [01:12:24](#)

وكفر بللى قد جاءتك اياتي. انت بتقول لو ان الله هداني لكتن من المتقين. طب الله سبحانه وتعالى ارسل لك الایات وانت لم تتق الله تبارك وتعالى بللى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكتن من الكافرين - [01:12:42](#)

اتفضل. قال ربنا لما في سورة الانعام يا شباب سبقو الدين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا - [01:13:00](#)

تمام؟ قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ انتم تتبعون الا ظن وان انتم الا تخلصون. قل فللله الحجة البالغة لو شاء الله هداكم اجمعين. صح؟ هو لو شاء لهداكم اجمعين. لكن له الحجة البالغة. جاءتكم الایات وهذه الایات امن بها من يؤمن - [01:13:10](#)

زي ما هم قالوا يعني رجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. فماذا قال آآ اخرجا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل؟ قال اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ المدة - [01:13:26](#)

التي آآ يعني اندرناكم فيها تذكر فيها من تذكر وجاءكم النذير فذوقوه ايوة ماشي بس هم ما هو ده قولهم هم لا لا أبالعكس لو ان الله هداني ده قول لو هدانا الله لهديناكم - [01:13:38](#)

وده موجود كثير في في القرآن عادي جدا. ان هم يذكرون حجة باطلة. وتكون الحجة لله البالغة امر عادي. ان هم يتمنون ذلك او يقول لو ان الله هداني يعني يحتاجون بالقدر. لكن ربنا يبطل ما هو طب ما هو ربنا يبطلها اهو. بللى قد جاءتك اياتي - [01:14:12](#)  
الله سبحانه وتعالى قال آآ ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ومحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتنك اياتنا فنسينا - [01:14:29](#)

وكذلك اليوم تنسي الله يبارك فيك يقول وكنت من يعمل عمل الكافرين ويستروا بستني ويتبعوا منها جهم ونحن الذي قلنا في ذلك قال اهل التوالي في كل من قال ذلك وباسناه عن قتادة يقول الله اردا - [01:14:39](#)

قولهم وتكذيبا لهم يعني لقول القائلين لو ان الله هداني والصنف الآخر قد جاءتك اياتي الاية. وبفتح الكهف والباء بقول قد جاءتك ايات فكذبت على وجه المخاطبة للذكر قرأ القراءة بجميع انصار الاسلام وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ ذلك بكسر جميعه على وجه الخطاب للنفس. وأنه قال ان تقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت بجنب الله - [01:14:53](#)  
بلغت جاءتك يا ايتها النفس اياتي فكذبت بها. اجرى الكلام كله على النفس اذا اذ كان ابتداء الكلام بها جرى. والقراءة التي لا يستجز

خلافها ما جاءت به قراءة الامصار مجمعة عليه به نقاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الفتح في جميع ذلك. القول في داود قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على - 01:15:13

مسودة. لاحظ شف عشان تشوف اتصال الآيات. ربنا قال فمن اظلم من كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه. تمام هؤلاء هم الذين كذبوا على الله. وفي اول الآيات الله سبحانه وتعالى قال لو اراد الله ان لا قبلها آآ الله الدين الخالص والذين اتخذوا من - 01:15:34 الدنيا اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زول فان الله يحكم بينهم يوم القيمة ان الله يحكم بينهم فيما فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. هذا هو الكاذب الذي - 01:15:54

ذكره الله سبحانه وتعالى هو الذي كذب على الله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اليه في جهنم متوى للمتكبرين؟ لأنهم كذبوا على الله واستكروا عن اياته - 01:16:04

يقول تعالى ذكره يوم القيمة ترى يا محمد هؤلاء الذين كذبوا على الله من قومك فزعموا ان له ولدا وان له شركاء وعبدوا الله من دونه وجوههم مسودة والوجوه ان كانت مرفوعة بمسودة بمسودة فان فيها معنى نصب لانها مع خبرها تمام وتراوة لو تقدم قوله مسودة قبل الوجه - 01:16:17

كان نصبا ولو نصب الوجوه المسودة ناصب في الكلام لا في القرآن اذا كانت المسودة متأخرة كان جائزا. اه يعني ينفع وجوههم ترى وجوههم او وجوههم مسودة ينفع هذا وهذا بس ده طبعا في الخلاف القرآن في غير القرآن يعني - 01:16:37

كما قال الشاعر زربني ان امرك لن يطاع وما الفيتني حلما مضاعا. فنصب الحلم والمضارع على تك. مم لا بس دي مش آآ ما اظن ش لو لوياء كانوا حطوا تحتها نقطتين - 01:16:51

هو يعني ايه؟ عندي مشكلة حلمي حلمي وما الفيتني حلمي مضاعف فنصب الحلم والمضارع على تكير الفايدين وكذلك تفعل العرب في كل ما احتاج الى اسم وخبر مثل ظن واخواتها. وفي مسودة - 01:17:12

للعرب لغتان وسادة ومسودة وهي في اهل الحجاز يقولون فيما ذكر عنهم قد اسود وجهه وحمار وشهاب وذكر بعض محوي البصرة عن بعضهم انه لا يكون فعال الا في ذي اللون الواحد نحو الاشهب قال ولا يكون في نحو الاحمر لأن الشهب لأن الشهب لون يحدث والاحمر لا

يحدث والاحمر لا ي يحدث. وقوله اليه في جهنم متوى للمتكبرين؟ يقول وليس في جهنم مأوى ممسكا ومسكن لمن تكبر على الله. فاما من توحيد الانتهاء الى حدث ما امره ونهاه عنه. القول في تأويل قوله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون. ايضا ينجي الله الذين - 01:17:49

اتقوا تدل على ان التقوى ذكرت في السورة اكثر من مرة. وتدل على ماذا؟ دعوة المشركين لتقوى الله والتوبية. يعني هذا لمن بقي كافرا اما من تاب فالله سبحانه وتعالى ينجيه. وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم لا يمسهم السوء. يعني هذا السوء سيمس من سيمس من لقي الله كافرا - 01:18:10

الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. يقول تعالى ذكره وينجي الله من من جهنم وعداها الذين اتقوا باداء فرائضه واجتناب معاصيه في الدنيا ما فازتهم يعني بفوزهم وهي مفعلة منه. وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال اهل التأويل وان خالفت الفاظ بعضهم البعضم الالفاظ التي قلناها في ذلك ذكر من قال ذلك - 01:18:30

باسناده عن السدي في قوله وينجي الله الذين اتقوا فيما فازتهم قال بفضائلهم وقال ابن زيد وقال ابن زيد في قوله وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم قال باعمالهم وقال الاخرون يحملون اوزارهم يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغیر علم الا لا يزرون. لا لا - 01:18:51

قال والاخرون يحملون اوزارهم يوم القيمة. احسن الله اليكم قال والاخرون يحملون اوزارهم يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغیر علم الا ساء ما يزرون واختلف القراءة في قراءة ذلك فقرأت فقراته عامة قراءة المدينة وبعض قارات مكة والبصرة بمفازتهم على التوحيد وقرأته عامة قراءة الكوفة بما فيها - 01:19:08

على الجماع. والصواب عندي من القول في ذلك انها قرأتان مستفيضتان قد قرأ بكل واحدة منها علماء من القراءة ففيأتهماقرأ  
القارئ فمصيب. باتفاق معنييهما المتواحد مثل ذلك احيانا وتجمعه بمعنى واحد فيقول احدهم سمعت صوت القوم وسمعت اصواتهم  
كما قال جل ثناؤه ان انكر الاصوات لصوت الحمير لو لم يقل - [01:19:28](#)

قوات الحمير ولو جاء ذلك لكان صوابع. قوله ولا لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون بقوله يقول تعالى ذكره لا يمس المتقين من  
اذى جهنم شيء وهو السوء الذي اخبر جل ثناؤه انه لن يمسهم ولا هم يحزنون يقول ولا هم يحزنون على ما فاتوا - [01:19:48](#)  
قريبة من كلمة لا خوف عليهم. يعني لا خوف عليهم مما هم مقدمون عليه ولا يحزنون على شيء تركوه في الدنيا تمام اية قال ولا  
يحزنون على ما فاتهم من اراب الدنيا افصار الى كرامة الله ونعم الجنان وقوله الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. يقول  
تعالى ذكره الله - [01:20:07](#)

له الالوهة من خير كل خلقه الذي لا تصلح العبادة الا له. خالق كل شيء لا ما لا يقدر على خلق شيء وهو على كل شيء وكيل. يقول وهو  
على كل شيء قير - [01:20:26](#)

بالحفظ والكتابه. اه والنبي صلى الله عليه وسلم ليس على الناس بوكيلا. الله سبحانه وتعالى هو الوكيل. كلمة الله خالق كل شيء وهو  
على كل شيء وكيل هي من براهين. الا لله - [01:20:36](#)

الدين الخالص القول في تأويل قوله تعالى له مقاليد السماوات والارض والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون. يقول تعالى ذكر  
له مفاتيح خزائن السماوات والارض يفتح منها على من يشاء يمسكها على من احب من خلقه واحداها من مقلاد واما الاقليد فواحد  
الاقواليد. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال - [01:20:46](#)

مفاتيحها يعني مش لازم تذكروا الاية. طيب. قال عن ابن عباس قوله مفاتيحها وباسناد عن قتادة قوله او مفاتيح السماوات والارض  
واسنادا عن السدير قوله. قال السماوات والارض. وقال ابن زيد في قوله قال قال المقاليد والمفاتيح قال له مفاتيح خزائن السماوات  
والارض. وقوله والذين كفروا بآيات الله اولئك ابطال للذين اتخذوا - [01:21:09](#)

من دون الله اولياء. لأن احنا قلنا ان هذه السورة تبطل اكثر من شيء. من هذا الذي تبطله هو التقرب الى غير الله او اتخاذ ولها من دون  
الله. يعني سواء جهة التبعد او جهة الاستنصار او الاستعانة - [01:21:29](#)

اتفضل. يقول تعالى ذكره والذين كفروا بحجج الله فكذبوا بها وانكروا اولئك المهبولون حظوظهم من خير السماوات التي بيدها من  
خير السماوات التي بيده مفاتيحها لانهم حرموا ذلك كله في الآخرة بخلودهم في النار وفي الدنيا بخذلانهم عن الايمان بالله عز وجل.  
القول في تأويل قوله تعالى قل افغير الله تامرون - [01:21:47](#)

اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين. يقول تعالى هذه الاية مع  
مجموعة ايات اخرى تدل على ان المشركين دعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى دينهم - [01:22:07](#)

لذلك مثلا قل اغير الله اتخد ولها آآ جاءت آآ ايضا قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله  
جاءت مجموعة من الایات تدل على ان هؤلاء دعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى ترك دينه والدخول في دينهم - [01:22:23](#)

وهما قال آآ كما قال موسى عليه السلام اغير الله ابغيكم الها هو فضلكم على العالمين. هنا قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون  
والجهل هنا مش معناه عدم العلم وانما معناه الاعتداء. يعني هو من من معانيه الاعتداء - [01:22:43](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لاحباطن عملك ولا تكن من الخاسرين. هذا هو الذي جاء في الایه؟ في سورة  
الانعام. سورة الانعام يأتي عليها احوالات كثيرة - [01:22:59](#)

مثلا وعلى الذين هادوا حرمونا ما قصصنا عليك. ده جاء جاء في سورة الانعام الله سبحانه وتعالى قالوا على الذين هدوا حرمنا كل ذي  
ظفر. وكذلك مثلا هنا ربنا سبحانه وتعالى قال ولقد اوحى اليك والذين من قبلك لئن اشركت لاحبطن - [01:23:09](#)  
معاملك جاءت ايه ولو اشركتوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون سورة الانعام فيها اكثر من حالة منها هذه الاحالة. اتفضل. يقول تعالى  
ذكر لنبيه عليه صلی الله عليه وسلم قل يا محمد من شرك قومك الداعي الداعيك الى عبادة الاوثان - [01:23:24](#)

فغير الله ايها الجاهلون بالله تأمروني اعبد ان اعبد ولا تصلح العبادة بشيء سواه واختلف اهل العربية في العمل في قوله افغير النصب؟ فقال بعض نحوي البصرة غير الله تأمروني يريد افغير الله اعبد تأمروني كأنه اراد به الالغاء والله اعلم كما تقول ذهب ذهب فلا ان يدري جعله على معنى - 01:23:38

لا يدري وقال بعض نحوي الكوفة غير منتصبة باعبد وان او ان تحذف وتدخل لانها علم لاستقبال. كما تقول اريد ان اضرب واريد اضرب وعسى ان اضرب وعسى اضرب وكان في طلبها الاستقبال كقولك زيدا سوف اضرب. فلذلك حذفت وعمل ما بعدها فيما قبلها ولا حاجة بنا الى اللغو - 01:23:58

قال وقوله ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك يقول تعالى ذكره ولقد اوحى اليك ربك ولقد اوحى اليك ربك يا محمد والى الذين من قبلك من الرسل لئن نشأت - 01:24:18

بطن عملك يقول لمن اشركت بالله شيئا يا محمد ليحطط عملك ولا تنال به ثواب ولا تدرك به جزاء الا جزاء من اشرك بالله وهذا هو المؤخر الذي معناه التقديم - 01:24:28

مؤخر وهذا هو مؤخر الذي معناه التقديم ومعنى الكلام ولقد اوحى اليك. من المؤخر الذي معناه التقديم. وهذا من المؤخر الذي معناه التقديم عن الكلام ولقد اوحى اليك لمن اسفت ليحطط عملك ولتكون من الخاسرين. والى الذين من قبلك بمعنى والى الذين لهذه الآية هي تعليق حكم على شرط - 01:24:38

لم يقع كما ذكرت لكم امثلة كثيرة. يعني هي من من اهم الامثلة هنا. كما قال ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين اه قال فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. ان كان للرحمن ولد فانا اول العبادين. ان كنت قلت ففقد علمت. امثلة كثيرة جدا. من ضمنها هذا المثال - 01:24:58

لذلك الصواب انك تقرأ الآية كاملة ولقد اوحى اليك وللذين من قبلك لمن اشركت لاحبطن عملك ولا تكون من الخاسرين ما ينفعش تقول ولا تكون تبدأ بها. هم. ماشي. ومعنى قولي ولتكون من الخاسرين ولتكون من الهالكين بالاشراك بالله ان اشركت اللام لما تأتي مفتوحة وبعدها - 01:25:16

فعل مضارع بتكون لام القسم اغلبنا ورسلنا. لما تكون مكسورة تبقى للتعليل ولما تكون عليها ساكنة تكون لام الامر فده معناه ايه؟ ده معناه قسم من الله تبارك وتعالى - 01:25:35

لو اشرك النبي صلى الله عليه وسلم لا يحطط عمله. طبعا هذا بيان لماذا؟ ان بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه اذا حصل منه ذلك انه سيحيط عمله - 01:25:47

القول في هي لتعظيم الشرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. لماذا ضرب بهذا المثل؟ لأنهم لأنهم ارسلوا اسامي يجادل عن المرأة المخزومية. وكان اسمها فاطمة ببرضو - 01:25:59

شريفة فقالوا ازي تقطع يدها؟ فقال ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها فده بيان ايه؟ لماذا ذكر هذا الحكم؟ لبيان تعظيم حدود الله واقامته على الشرييف - 01:26:14

بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. يقول تعالى ذكر لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا تبعد ما امرك به هؤلاء يشكرون من قومك يا محمد بعبادته بل الله فاعبد دون كل من ما سواه - 01:26:28

دون كل ما سواه من الالهة والاوثان والانداد وكن من الشاكرين لله على نعمته نعمته عليك بما انعم عليك من الهدایة لعبادته والبراءة من عبادة الاصنام والاوثان. ونصب اسم الله - 01:26:48

ونصب اسم الله لقوله فاعبد وهو وهو بعده لانه رد كلام ولو نصب بمضمير قبله اذ كانت العرب تقول زيد فليقم وزيد اذا فليقوم رفعا ونصبا رفع علامه فلينظر زيد. آفلينظر زيد فليقوم والنصب على انظروا زيدا فليقم - 01:26:58

كان صحيحا جائز وقوله وما قدر الله حق قدره يقول تعالى ذكره وما عظم الله وما عظم الله حق تعاظمه هؤلاء المشركون بالله

الذين يدعونك الى عبادة الاوثان وبنحو الذي - 01:27:18

قال اهل التأویل باسناد عن ابن عباس قالهم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فمن امن ان الله على كل شيء قادر فقد قدر الله حق قدره ومن لم - 01:27:28

يؤمن بذلك فلم يقدر الله حق قدره. وباسناد عن السدي قال ما عظموا الله حق عظمته وقوله والارض والارض جميما قبلته يوم القيمة. يقول تعالى ذكره والارض كلها قبضة في يوم القيمة والسماءات كلها مطويات بيمنيه فالخبر عن الارض متناه متناه عند قوله يوم القيمة والارض مرفوعة بقول - 01:27:38

قبضته ثم استأنف الخبر عن السماءات فقال والسماءات مطويات بيمنيه وهي مرفوعات بمطويات. روي عن ابن عباس وجماعة غيره انهم كانوا الارض والسماءات جميعا في بيمنيه يوم القيمة. ذكر الرواتب ذلك قال حدثنا عن ابن ابي اسناد عن ابن عباس قوله يقول قد قذبه الاراضين والسماءات جميعا - 01:27:58

بيمني ان تسمع انه قال مطويات بيمنيه يعني الارض والسماءات بيمنيه جميعا. قال ابن عباس انما يستعين بشماله المشغولة انما يستعين بشماله المشغولة بيمنيه سهولة بيمنيه. المسؤولية بيمنيه. احسن الله اليكم. قال عن ابن عباس قال ما السماءات السبع والاراضن السبع في يد الله الا كخردلة في يد احدكم اسناده عن عن - 01:28:18

عن ربعة الجوراشي قال فيه وقال ولده الاخر خلو ليس فيها شيء وعن عمار ابن عمان الحسن في قوله قال كانها جوزة كن يقضى بها بقضها وقضيضها قال باسناده قال عن الضحاك يقول يقول السماءات والارض مطويات بيمنيه جميعا وكان ابن عباس يقول انما - 01:28:38

نستعين بشمال مشغولة يمين وانما الارض والسماءات كلها بيمنيه وليس في شماله شيء. وعن ابن موقف على الصحابي مم. طب لما يتكلم عن شي غبي؟ لا هو استدل بالالية. هو يفسر الاية الان - 01:28:58

وباسناد عن عبدالله بن عمر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فمر بهذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:29:18

يأخذ السماءات السبع والاراضين السبع فيجعلها في كفه ثم يقول بهما كما يقول الغلام بالكرة انا الله الواحد وانا الله العزيز. حتى لقد رأينا المنبر وانه يكاد ان يسقط به وباسناده عن - 01:29:31

كفيه احسنت. مم. احسنت. قال عن عبدالله قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السماءات على اصبع والاراضين على اصبع والجبال اصبع والخلاق - 01:29:47

على اصبعه ثم يقول انا امريك قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بد نواجذه. وقال ما قدروا الله حق قدره. وباسناده عن عبيدة عن عبد الله قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - 01:30:00

عبيدة يعني عبيدة السلمان يعني. احسن الله اليكم قال عن عبيدة عن عبد الله قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبه وتصديقا وباسناد كثر الحديث مرة اخرى. مم. وقال اخرون بل السماءات في بيمنيه والاراضن في شماله. نعم. باسناده قال عن انه سمع عبدالله بن عمر يقولرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:30:10

وهو على المنبر يقول يأخذ الجبار السماءات وارضاه بيديه وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه وجعل يقبضهما ويبسطهما وقال ثم يقول انا الرحمن وانا الملك وain الجبارون المتكبرون وتمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيمنيه وعن شماله حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه. حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:30:30

نعم ذكر اكثر من آآآ ذكرى اكثر اه من من حديث. هات اللي هو ايوة. وقيل ان هذه الاية نزلت من اجل يهودي. سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفة الرب تبارك وتعالى ذكريات بذلك واسناده - 01:30:50

عن سعيد قال اتي رهط من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد وهذا الله خلق الخلق فمن خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى نقع حتى - 01:31:04

تقع لونه ثم ساورهم غضبا لربه فجاءه جبريل فسكنه وقال اخفض عليك جناحك يا محمد وجاءه من الله جواب ما سأله. وجاءه من الله سأله عنه قال يقول الله تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال فلما تلاها عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:31:14](#)

لنا ربك كيف خلقه؟ كيف خلقه؟ وكيف عاضده؟ وكيف ذراعه؟ فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اشد من غضبه الاول ثم ساورهم فاتاه جبريل فقال مثل ما قالته واتاه بجواب من - [01:31:34](#)

سأله عنه فقال قال يقول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون نعم ذكر ايضا نفسه هذا. هم. من اول وقال بعض اهل العربية من البصرة. وقال بعض اهل العربية البصرة [01:31:44](#)

والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه يقول في قدرته نحو قوله - [01:32:03](#) وما ملكت ايمانكم اي وما كانت لكم عليهم قدرة وليس الملك لليمين دون سائر الجسد. قال وقوله فقبضتو اه قبضته نحو قولك للرجل هذا في يدك وفي قبضتك والاخبار ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه تشهدوا على بطولي هذا القول.

نعم يبقى هو يبطل يعني يبطل قول من حرف تلك الايه؟ تلك - [01:32:23](#) صفة لله تبارك وتعالى. هم. يعني هو ي يقول ان هذا يمكن ان يكون معناه ما ملكت ايمانكم. فالمعنى هنا الملك بالقدرة فهو ابطل ليه؟

لان النبي صلى الله عليه وسلم فسر ذلك - [01:32:37](#) تمام قال باسناد عن عشرة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة فاي الناس يومئذ؟ قال على الصراط وقوله سبحانه وتعالى وقوله - [01:32:37](#)

سبحانه وتعالى عما يقول تعالى ذكره تنزيها وتربيتها لله وعلوا وارتفاعا عما يشرك به هؤلاء المشركون من قومك يا محمد قائلون لك اعبدوا الاوثان من دون الله واسجد للهتنا. القول في - [01:32:48](#)

قوله تعالى ونفح في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام فاذا هم فاذا هم قيام ينظرون - [01:32:58](#)

يقول تعالى ذكره ونفح او نفح اسرافيل في ان اسرافيل هو الملك الموكل بالنفح هذا يأتي على لسان كثير من بعض. يعني كثير من المتأخرین يأتي هذا. لكن الحديث اللي ورد فيه آآ الذي فيه اللفظ. هذا الحديث اسناده فيه ضعف - [01:33:08](#)

تمام؟ لكن بعض اهل العلم يقول ان هو الذي ينفح في الصور هو اسرافيل. والله اعلم بذلك. يعني لم اقف على اي اسناد صحيح يثبت ان هذا الاسم هو الذي ينفح في الايه - [01:33:26](#)

في السور. لكن اسم اسرافيل جاء في بعض الايه؟ في بعض الاحاديث. نمر رب جبريل ورب ميكائيل ورب اسرافيل في صحيح مسلم. يقول تعالى ذكره ونفح اسرافيل في القرن وقد بينا معنى السور فيما مضى بشواهد ذكرنا اختلاف اهل العلم فيه والصواب من قول فيه بشواهد فاغنى ذلك عن اذاعته في هذا الموضع. وقوله - [01:33:38](#)

ما في السموات وما في الارض يقول مات وذلك في النفحة الاولى كما اه ذكر عن السدي قال قال مات وقوله الا من شاء اختلف اهل التأويل في الذي عانى الله بالاستثناء في هذه الاية فقال بعض - [01:33:55](#)

سبحان به جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ذكر ما قال ذلك عن السدي قال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وعن [01:34:05](#)

باسناده عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفح في الصور في السموات وما في الارض - [01:34:05](#) من شاء الله. فقيل من هؤلاء الذين استثنى الله يا رسول الله؟ قال جبريل وميكائيل وملك الموت فاذا قبض ارواح الخلائق قال يا ملك الموت من بقي هو اعلم. وهو اعلم قال يقول - [01:34:18](#)

تبارك ربى ذي الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت قال يقول يا ملك الموت خذ نفسا ميكائيلا قال فيقع كالصود العظيم قال ثم يقول يا ملك الموت من بعد - [01:34:28](#)

قال فيقول سبحانك ربى يا ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وملك الموت. قال فيقول يا ملك الموت مت قال فيموت قال ثم يقول يا

جبريل من بقي؟ قال فيقول جبريل سبحانك ربى يا ذا الجلال - 01:34:38

بقي جبريل وهو من الله بالمكان الذي هو به قال فيقول يا جبريل ما بد من موته. قال فيقع ساجدا يخنق بجناحيه ويقول سبحانك ربى تبارك وتعالى يا ذا الجلال والاكرام انت الباقي وجبريل الميت الفاني. قال وياخذ روحه في الخلقة - 01:34:48  
التي خلق منها. قال فيقع على منك الى ان الاسناد ضعيف. يعني في يزيد الرقاشي هذا متروك. لكن هي عموما يعني هذه الاثار يسوقونها آآ والا فهي لا يعتمد عليها. الاثار ضعيفة لا تثبت - 01:35:06

قال فيقع فيقع على ميكائيل ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطود العظيم على على الظراب وقال اخرون عانى بذلك الشهداء بأسناده عن سعيد ابن جبير في قوله قال الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدين السيف قال - 01:35:21

عنا بالاستثناء في الفزع الشهداء وفي الصحفيين هم الذين استثنواهم الا من شاء الله يعني قال اخرون عانى باستثناف الفزع الشهداء وفي الصعق جبريل وملك الموت وحملة العرش ذكر من ذكر من قال ذلك والخبر الذي جاء فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:35:41

باسناده عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق في الصور ثلاث نفقات الولا نفحة الفزع والثانية نفحة الصاعق والثالثة نفحة القيام لرب العالمين تبارك وتعالى - 01:35:57

هذا يأمر الله اسرافيل بالنفحة الاولى فيقول انفوا نفحة الفزع فيفزع اهل السماوات واهل الارض الا من شاء الله. قال ابو هريرة يا رسول الله فمن استثنى الله الله حين يقول ففزع من في السماوات وما في الارض الا من شاء الله قال اولئك الشهداء وانما يصل الفزع الى الاحياء. اولئك احياء عند ربهم يرزقون وقادهم الله فزع ذلك - 01:36:07

وامنه ثم يأمر الله اسرافيل بنفحة الصعق فيقول انفخوا نفحة الصعق فيصعق اهل السماوات والارض الا من شاء الله فإذا هم خامدون ثم يأتي ملك الموت الى الجبار تبارك وتعالى - 01:36:27

يقول فيقول يا ربى قد مات اهل السماوات والارض الا من شئت فيقول له وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الحي وانت الحي الذي لا تموت. وبقي حملة عرشك - 01:36:40

لقي جبريل وميكائيل فيقول الله تبارك وتعالى له اسكت اني كتبت الموت على من كان تحت عرشي ثم يأتي ملك الموت فيقول يا رب قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله عز وجل - 01:36:50

واعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا تموت. وبقي حملة عرشك وبقيت انا. فيقول الله عز وجل فليمت حملته على العرش. فيما يمدون ويأمر الله تبارك وتعالى العرش. فيا - 01:37:00

الصورة فيقول يا ربى قد مات حملة عرشك فيقول ومن بقي وهو اعلم. فايه آآ السور فيقبض فيقبض الصورة اه تمام قال فيقول بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا. قال فيقول الله انت من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فمت لا تحسي فيموت. وهذا القول الذي روی في ذلك عن - 01:37:10

صلى الله عليه وسلم اولى بالصحة لان الصعق في هذا الموضع الموت والشهداء وان كانوا احياء عند يخطى ان يكون المستثنى هم الشهداء. يخطى هذا القول الایه الذي ذكر بان الشهداء هم ثانية الله قول المروي عن سيدنا جبير - 01:37:30  
ماشي قال والشهداء وان كانوا احياء عند الله كما اخبر تعالى ذكره فانهم قد ذاقوا الموت قبل ذلك وانما عانى جل ثناؤه بالاستثناء في هذا الموضع الاستثناء من الذين صعقوا عند نفحة الصاعق لا من الذين قد اتوا - 01:37:46

قبل ذلك بزمان ماتوا قد قبل ذلك بزمان وندر طويل وذلك لو انه جاز ان يكون المراد بذلك من قد هلك وذاق الموت قبل وقت النفحة الصعق وجب ان يكون المراد بذلك من قد هلك فذاق الموت من قبل ذلك الى انه من لا يصعق في ذلك الوقت اذ كان الميت لا يجدد له موت اخر في في تلك الحال - 01:37:56

قال اخرون في ذلك ما حدثناه عن قادته قال فصعق ما في السماوات وما في الارض قال الحسن يستثنى الله وما يدع الله وما يدع

احدا من اهل السماوات ولا اهل الارض الا اذاقه الموتى - 01:38:16

قال قد اقا استثنى الله والله اعلم الى ما صارت ثنيته قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني ملك اتاني ملك فقال يا محمد اختار نبيا ملكا او نبيا عبدا فاومن الي ان تواضعوا. قال نبيا عبدا قال - 01:38:26

اعطيت خصلتين ان جعلت او ان جعلت اول من تشق عنه الارض واول شافع فارفع راسي فاجد موسى اخذنا بالعرش. فالله اعلم واصانعك بعد الاولى ام لا؟ وباسناده الصعقة الاولى اللي هي في سورة الاعراف. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. هم - 01:38:40

نتائجها. قال وقوله ثم نفخ في ايديه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يقول تعالى ذكره ثم نفى في الصور نفخة اخرى والهاء التي فيه في فيه بذكر الصور قال باسناده عن الصديق قال في الصور وهي نفخة البعث وذكر ان بين النفختين اربعين سنة. ذكر الرواة بذلك وباسناد عن ابي هريرة. قال قال - 01:39:01

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرًا قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء - 01:39:21

ايمان فينبتون كما ينبت البقل. قال وليس من الانسان شيء الا يا بلال الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة قال باسناد عن عكرمة قال الاية قال الاولى من الدنيا والاخرة من الآخرة. آآ وباسناده عن عن قتادة قال النخلتين اربعون - 01:39:31 نعم. كله هنا. ايوة نعم. القول في تأويل قول الله تعالى واشرقた الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون. يقول تعالى ذكره فاضاءت الارض بنور ربها يقال اشرق الشمس اذا صفت واضاءت وشرقت اذا طلعت وذلك حين يبرز الرحمة - 01:39:50

لفصل القضاء بين خلقه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التوحيد ذكر من قال ذلك عن قتادة قال فما يتضارون في نوره الا كما يتضارون في الشمس في اليوم الصحو الذي - 01:40:10

يخان فيه. لا دخل فيه. احسن الله اليكم. قال عن السدي قال اضاءت وقوله ووضع الكتاب يعني كتاب اعمالهم لمحاسبة مجازات وبذلك حدث عن قتادة قال كتاب اعمارهم. وعن الصديق قال الحساب وقوله وجيء بالنبيين والشهداء يقول وجيء بالنبيين ليس لهم ربهم عما اجابتهم به - 01:40:20

ثم ردت عليهم في الدنيا حين اتهم نساء اتهمن انتهن رسالة الله والشهداء يعني بالشهداء امة محمد صلى الله عليه وسلم يستشهدون يستشهدون بهم على الرسل فيما ذكر فيما ذكرت من تبليغها رسالة الله التي ارسلهم بها ربهم الى اممها اذا جدت اممهم ان يكونوا ابلغوهم رسالة الله. والشهداء جمعوا شهيدا وهذا نظير قول الله - 01:40:40

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وقيل عنها بقوله والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله وليس لي ما قالوا من ذلك في هذا كبير ومعنى لان عقيب قوله وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وفي ذلك دليل واضح على صحة ما قلنا وانه انما دعي بالنبيين والشهداء الى - 01:41:00

بين الانبياء وامهم. وان الشهداء انما هي جمع شهيد الذين يشهدون الانبياء على اممهم كما ذكرنا. احنا اذا كنا في ذلك قال اهل التأويل عن ابن عباس قال فانهم ليشهدون - 01:41:20

بتبليغ رسالتى بتکذیب الامم ایاهم. ذكر ما قال ما حكينا قوله آآ قوله من القول الاخير باسناده عن الصديق قال الذين استشهدوا في طاعة الله. ايوة يعني هو بيخطى قول - 01:41:30

السدي هنا. السدي يجعلهم الشهداء اللي هم شهداء في سبيل الله. هو بيخطى ذلك. اتفضلي. وقوله وقضى بينهم بالحق يقول تعالى ذكره وقضى بين النبيين وامهما بالحق وقاضوه بينهم بالحق الا يحمل على احد ذنب غيره ولا يعاقب نفسا الا بما كسبت. نعم. القول في تأويل قوله تعالى كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. وسيق - 01:41:40

الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها لم يأتكم رسول منكم يتلوون عليكم ايات ربكم ينذرونكم

لقاء يومكم هذا. قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. يقول تعالى ذكره وفي الله - 01:42:00

ما ذكره الله سبحانه وتعالى بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت. هذا بالضبط يقول تعالى ذكره واوفى الله حينئذ كل نفس جزاء عملها من خير من شر وهو اعلم بما يفعلون في الدنيا من طاعة ومعصية ولا يعزب عنه علم شيء من ذلك وهو مجازيهم عليه يوم القيمة فمثيب للمحسنين - 01:42:20

وقوله وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا يقول وحشر الذين كفروا بالله لناره التي اعدها لهم يوم القيمة جماعات. جماعة جماعة وحزبا حزبا. كما حدثنا قتادة في قوله قال جماعات وقوله حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها السبعة وقال لهم خزنتها قوماها. الم يأتكم - 01:42:36

منكم يتلون عليكم ايات ربكم يعني كتاب الله المنزل على رسلي وحججه التي بعث بها رسلي الى امههم ينذرونكم لقاء يومكم هذا ويقول وينذرون ما تلقون في يومكم هذا وقد يحتمل ذكر الآيات والنذر. وهذا ما ارسلت به الرسال. اما انهم جاءوا بالآيات او بالاذنار. لذلك رينا قال وما - 01:42:56

الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فذكر هنا الم يأتكم رسلي منكم يتلون عليكم ايات ربكم هذه هي الآيات. والاليه؟ والنذر اللي هو وينذرونكم لقاء يومكم هذا احسن الله اليكم قال ويحتمل ان يكون معناه وينذرونكم مصيركم الى هذا اليوم؟ قالوا بلى يقول قال الذين كفروا مجيبين لخازنة جهنم بلى قد اثنى الرسال منا فانذرتهم - 01:43:16

ان لقاءنا هذا اليوم. ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. يقول قالوا ولكن وجبت كلمة الله ان عذابه لاهل الكفر به علينا بكفرنا به. نعم. وهي اسناده عن قتادة قوله قال - 01:43:36

اعمالهم. القول في تأويل قوله تعالى قيل ادخلوا اباب جهنم خالدين فيها فبيس مثوى المتكبرين. يقول تعالى تعالى ذكره فيقول خزانة جهنم للذين كفروا حينئذ ادخلوا اباب جهنم السبعة على قدر منازلكم فيها خالدين فيها يقول ماكثين فيها لا تنقلون عنها الى غيرها فبيس المثل والمتكبرين. يقول - 01:43:46

تمسكن مسكن المتكبرين على الله في الدنيا ان يوحدوه ويفردوا له الالوهة جهنم يوم القيمة القول في تأويل قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا - 01:44:06

ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين. يقول تعالى ذكره وحشر الذين اتقوا ربهم باداء فرائضه واجتناب معاصيهم في الدنيا واخلصوا له في الالوه وفي الالوهه وافردو له العبادة فلم - 01:44:24

في عبادتهم اياه شيئا الى الجنة زمرا. يعني جماعات فكان سوقا فكان سوقا. فكان سوق هؤلاء الى منازله من الجنة وفدا على ما قد بين من سورة في سورة مريم. هم. على نجائب من نجائب الجنة وسوق الاخرين الى النار دعا ووردا. كما قال الله. وبنحو الذي كنا في ذلك قال له تأويله وقد ذكرنا - 01:44:44

من هذا الكتاب باسناده عن ابن زيد في قوله قال وسيق الذين اتقوا الى ربهم الى قال كان سوق اولئك عنفا وتعبا ودفعا وقرأ يوم يدعون الى نار جهنم يوم يدعون الى نعم - 01:45:04

لي وفدا لا يعني هو انا جايب ازن النجائب دي زي الدواب او حاجة زي كده نراجعها ان شاء الله قال يدفعون دفعا وقرأ فذلك الذي فذلك الذي يدعه اليتيم قال يدفعه وقرأ ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. ونشر المتقين الى الرحمن - 01:45:22

ثم قال فهؤلاء وفد الله. وباسناد عن علي رضي الله عنه حتى اذا انتهوا الى بابها اذا اذا هم بسجدة يخرج من اصلها عينان فعمدوا الى احدهما الى احدهما اقتربوا منها؟ احدهما. الى احدهما فشربوا منها كأنما امروا بها فخرج ما في بطونهم من قدر او اذن او قدر ثم عمدوا للآخر فتوضا منها كأنما امروا بها فجرت عليهم نظرة - 01:45:47

نعم فلم تشعث رؤوسهم بعدها ابدا. فلن تشعث رؤوسهم بعدها ابدا ولن تبلد ثيابهم بعدها ثم دخلوا الجنة. فتدققهم الولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون فيقولون ابشر ابشر عبد الله اعد الله لك كذا واعد لك كذا وكذا ثم ينظر الى تأسيس بنيانه جندل لؤلؤ جندل اللؤلؤ

الاحمر والاصفر والاخضر يتلاؤ - 01:46:07

كأنه البرق فلولا ان الله قضى الا يذهب بصره لذهب. ثم يأتي بعضهم الى بعض ازواج ثم يأتي بعضهم الى بعض ازواجه فيقول ابشرى قد قدم فلان ابن فلان فيسميه - 01:46:29

باسمه واسم ابيه فتقول انت رأيته وانت رأيته فيستخف. فيستخفها الفرح حتى تقوم فتجلس على اسفله بابها فيدخلها فيتكاً على سريره ويقرأ هذه الآية الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهدى لو لا ان هدانا الله. الآية. نفس الرواية. كلها نفس الرواية واختلف اهل العرب - 01:46:39

العربية في موضع جواب ايذاف التي في قوله حتى اذا جاءوها فقال بعض نحوي البصرة يقال ان قوله وقال لهم خزنتها في معنى قال لهم كانه يلغى الواو قد جاء في الشعر شيء يشبه من تكون الواو زائدة كما قال الشاعر - 01:46:59  
فاما وذلك يا كبيشة لم يكن الا توهם حالم بخياري. فيشبه ان يكون يريد فاما ذلك لم يكن. قال وقال بعضهم فاضمر الخوف وادمار الخبر ايضا احسن في الآيات وادمار الخبر في الكلام كثير وقال اخر منهم هو مكتوف عن قدره. وقال العرب تفعلوا مثل هذا؟ قال عبد مناف ابن - 01:47:15

ربع في اخر قصيدة حتى اذا اسلقوهم في قتائدة شلا كما كما تطرد الجمالية الشردا. وقال الاخ في اخر قصيدة خلاء خلاء خلاء حي خلاء ان حيا من قريش تفضلوا على الناس او ان على الناس او ان الراكم نهشلا. وقال بعض - 01:47:35  
الكوفة ادخلت في حتى اذا وفي فلم. وفي فلما الواو وفي جوابها وخرجت فاما من اخرجها فلا شيء فيه ومن ادخلها شبه شبه الاولى بالتعجب يجعل الثاني نسقا على الاول وان كان الثاني جوابا كأنه قال اتعجب لهذا وهذا. واولى الاقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال الجواب متترك وان كان القول الآخر غير مدفوع - 01:47:57

وذاك ان قوله وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين يدل ان هو يأتي لها جواب فالواو هذه جعلتها ليست جوابا. فبعضهم يقول ان هذه ان الواو في معنى عدم وجود الواو اللي هم بيعملوا ان بعض الاحرف تكون ايه زائدة. انما هو لم - 01:48:17

لم يرضي ذلك قال اذا كان عاقبه وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده اذا كان ذلك كذلك فمعنى الكلام حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها وقال لكم سنة وسلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين - 01:48:34  
قالوها وجعل كلمة دخلوها هو جواب اذا. هم دخلوها وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وعانا بقوله سلام عليكم امنة امانة من الله لكم. ان ينالكم باعد مكرور او اذى وقوله طبتم - 01:48:46

الوطابت اعمالكم في الدنيا فطاب اليوم مثواه فطاب اليوم مثواكم. وكان مجاهد يقول في ذلك خلاص باقي دقيقتين بالزبط ماشي ماشي افضل. آ طيب قال كنتم طيبين في طاعة الله وقالوا قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده يقول وقال الذين سيقولوا زمرا وادخروا - 01:49:01

الشكر خالص لله تعالى الذي صدقنا وعده الذي كان وعدنا في الدنيا على طاعته فحققه بإنجازه لنا اليوم. وأورثنا الأرض يقول وجعل أرض الجنة التي كانت لأهل النار لو كانوا اطاعوا الله في الدنيا فدخلوها لنا ميراثاً عنهم. بأسنانه قال عن قتادة قال أرض وورثنا الأرض قال أرض الجنة واسنانه عن السدي أرض الجنة - 01:49:21  
قال أرض الجنة وقرأ أن الأرض يرثها عبادي الصالحون قوله وتنبوأ من الجنة حيث نشاء يقول نتخذ من الجنة بيته ونسكن منها حيث نحب بأسنان ننزل منها حيث نشاء وقوله فنعم ثواب المطاعين لله العاملين في الدنيا الجنة لمن اطاعها الله - 01:49:42

الله اياه في الآخر. لمن اعطاه الله اياته في الآخرة. القول في تأويل قوله تعالى وترى الملائكة حاففين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. يقول تعالى ذكر وترى يا محمد الملائكة محدثين من حول عرش الرحمن يعني بالعرش - 01:50:02

السيد باسناده ذكر عن قتادة قوله آما من حول عرش محقدين عن السدي قال محقدين حول العرش قال العرش السرير. واختلف اهل العربية في في وجه دخول من في قوله من. من في قوله حافين من حول العرش. والمعنى حافين حول العرش وفي قوله ولقد -

01:50:22

اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عمالك فقال بعض نحوي البصرة ادخلت من في هذين موضعين توكيدا والله اعلم نحو قولك ما جاءني من احد وقال غيره قبل - 01:50:42

و حول وما اشبههما ظروف تدخل فيها من و تخرج نحو اتيتك قبل زيد ومن قبل زيد وطفنا حولك ومن حولك وليس ذلك من نوع ما جاءني من احد. لأن موضع في عام في قوله ما جاء من احد رفع وهو اسم والصواب من قول من قول في ذلك عندي ان من -

01:50:52

ان من في هذه الاماكن اعنف اعني في قوله من حول العرش ومن قبلك وما اشبهه ذلك وان كانت دخلت على الطرف فانها بمعنى التوكيد. وقوله يسبحون بحمد ربهم يقولون يصلون - 01:51:08

اولى عرش الله شكرنا له والعرب تدخل الباء احيانا في التسبيح. وتحذفه احيانا فتقول سبح بحمد الله وسبح حمد الله كما قال جل ثناءه وسبح سبحة ربكم الاعلى وقال في موضع فسبح باسم ربكم العظيم. وقوله وقضى بينهم بالحق يقول وقضى الله بين النبیین الذين جيء بهم والشهداء واممها بالعدل فاسکن اهل الايمان - 01:51:18

وبما جاءت به رسالته الجنة واهل الكفر به ومما جاءت به رسالته النار. وقيل الحمد لله رب العالمين. يقول وختمت خاتمة القضاء بينهم بالشكر الذي للذي بدأ خلقهم الذي له الالوهة وماء وملك جميع ما في السماوات والارض من الخلق من ملائكة وجن وانس وغير ذلك من اصناف الخلق وكان قتادة يقول في ذلك - 01:51:38

وقال الاية كلها قال فتح اول الخلق بالحمد لله قال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وختم بالحمد فقال وقضى بينهم بالحق الحمد لله رب العالمين. اخر تفسير سورة الزمر يتلوه سورة المؤمنون والحمد لله وحده وصلى الله على محمد. صلى الله عليه وسلم. الحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا - 01:51:58

بارك الله فيكم - 01:52:18